مخطوطة

الغاية والنهاية

المؤلف

عبدالملك بن حبيب بن سليمان (القرطبي، ابن حبيب)

[illegible] والنساء [illegible] للمؤلف [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على نبيه محمد وآله

حدثنا عبد الملك بن حبيب عن
مطرف عن عبد الله وعبد العزيز الأويسي عن عبد الرحمن أبي الـ
[illegible] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خير ما
يعد المرء مسلم زوجة صالحة إن نظر إليها سرته
وإن أمرها أطاعته وإن غاب عنها حفظته وعن عطاء بن أبي
رباح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خير ما
يعتد بها المرء المسلم بعد الأخ الصالح المرأة الصالحة
التي ينظر إليها فتسره وإن أمرها أطاعته وإن غاب عنها حفظته
في نفسها وفي ماله وبلغني أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم سئل أي النساء أفضل فقال التي تسره
إن نظر إليها وتطيعه إذا أمرها ولا تخالفه بما يكره في نفسها ولا
ماله ويروى عن لقمان الحكيم أنه قال يا بني أول ما تتخذ في
الدنيا امرأة صالحة وصاحبا صالحا تستريح إلى المرأة الصالحة
إذا دخلت وتستريح إلى الصاحب الصالح إذا خرجت إليه واعلم
أنك يوم تكسب واحدا منهما فقد كسبت حسنة واتق
المرأة السوء والصاحب السوء لا تستريح إليها إذا دخلت
عليها ولا تستريح إلى الصاحب السوء إذا خرجت إليه واعلم
أنك يوم تكسب واحدا منهما فقد كسبت سيئة و[illegible]
ابن داود [illegible] كان يقول [illegible] لا تجعل أهلك أهل سوء
فتكون رجل سوء وعن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من سعادة كل ذي [illegible] ثلاثة المرأة الصا
لحة والمسكن الواسع والمركب الهني وعن إسماعيل بن
محمد بن سعد عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] ثلاثة من سعادة [illegible] المرأة الصالحة
والمسكن الصالح [illegible] شقاوته المرأة السوء والمسكن السوء
والمركب السوء وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه الخيرات ثلاثة
إيمان بالله وفقه في الدين والزوجة الصالحة والسوءات ثلاثة
[illegible] بالله والجفاء في الدين والمرأة السوء [illegible] أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] خير العيش ثلاثة وشر العيش
ثلاثة خير العيش زوجة صالحة ودار واسعة وجار صالح وشر العيش
امرأة سوء ودار ضيقة وجار سوء وبلغني أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم [illegible] من رزقه الله لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وجسدا
على البلاء صابرا وزوجة صالحة فقد تمت عليه النعم [illegible] صلى الله
عليه وسلم من رزقه الله لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وجسدا صا
برا وامرأة صالحة فقد آتاه الله في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وعن عمر بن الخطاب وابن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة [illegible] بالمتاع

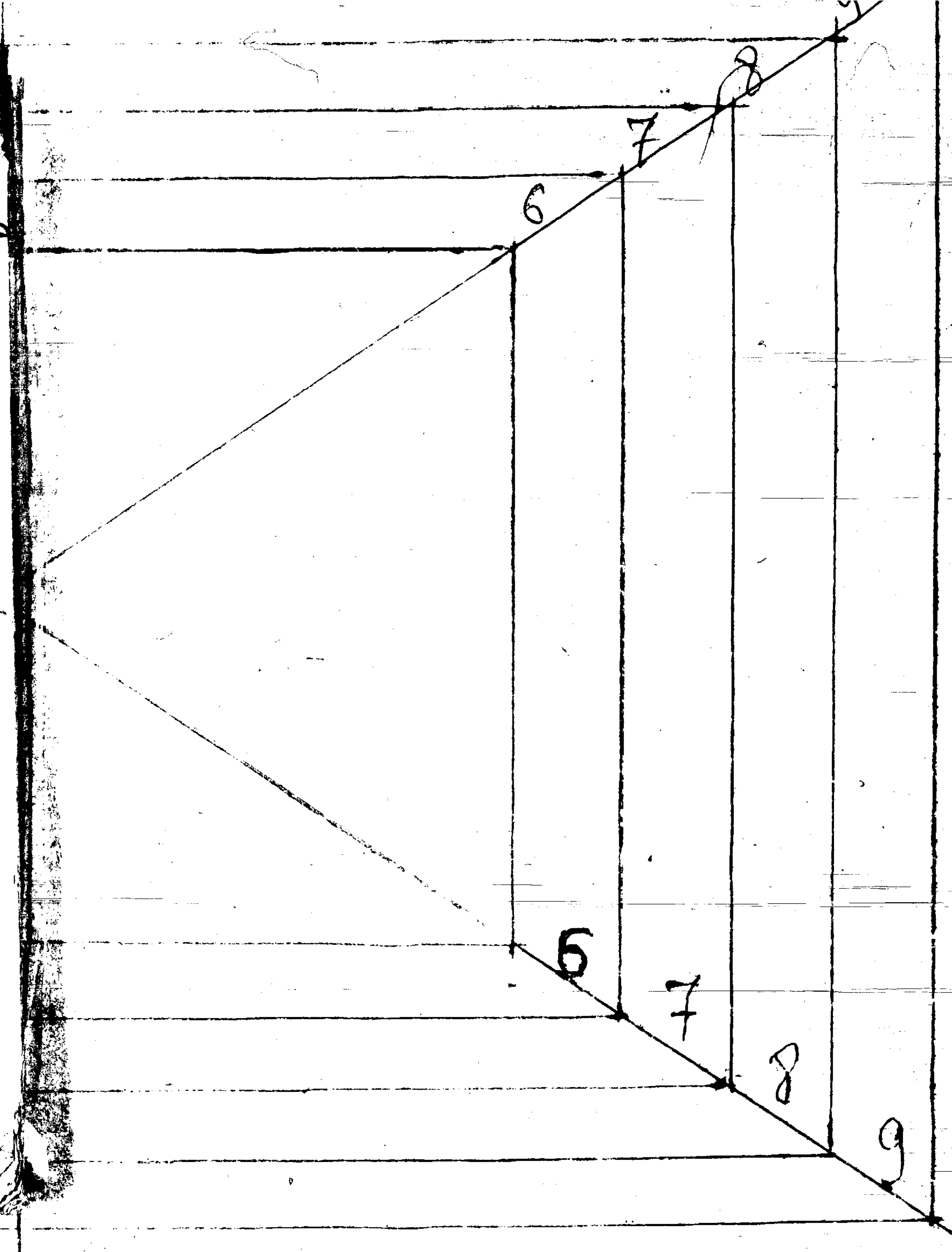

٧١ رسول الله صلى الله عليه وسلم
المتعة وعن سعيد من ثوبان ان
خيركم بنسايكم من اهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال الودود
الولود التي اذا اساءت اليه وضعت يدها في يده ثم قالت اعمل
او اجعل ما بدالك وعن الفضل بن مرزوق ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الا انبيكم برجالكم من اهل الجنة النبي في الجنة
والصديق في الجنة والشهيد في الجنة والصالح في الجنة والمولود
في الجنة والرجل يزور اخاه في الجنة ونساوكم من اهل الجنة الو
دود الولود العؤود التي اذا غضبت او اغضبت قالت ان يدي
في يدك لا اذوق غمضا حتى ترضا وعن يحيى بن ابي كثير ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير نسايكم الودود الولود
العؤود المواسية المواتية وشر نسايكم اللجوج العاقر
العاصية وعن يعقوب بن جعفر المزني ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال مثل المراة الصالحة في ساير النساء
كمثل الغراب الابلق في غربان سود ومثل المراة السوء
كمثل بيته منتن كما هو حرنبه بالطيه وعن سعيد بن المسيب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير النساء التي اذا
غضبت سكتت واذا ظلمت صبرت وعن ابن شليح ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال النساء اربعة امراة مواسية موا
تية محبة تعوض اليها زوجها فهي تمسك وتنفق
بقدر وتلك عامل من عمال الله عز وجل وامراة مواسية
ومواتية محبة تعوض اليها زوجها فهي تنفق وتبذ
ر وتلك الفحاق الماحق وامراة فارك لا تبرح كلا عن زوجها
الا انه عز وجل والاسلام وهي تحفظه في غيبه وتؤدي الى
حفظه من نفسها وتلك اشراف النساء وان بعضهن نعمة
الله منولة وامراة حسن منظرها عجيبة مخبرها حسن
ما العواطيب كفعلها محبة لزوجها مواتية له وتلك
سيدة النساء

ما جا في المراة السو

وعن الخطاب عن خالد المخزومي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
النساء محبة محبة تنفق بقدر وتضع في حق وتلك عامل
من عمال الله تعالى ومن النساء محبة محبة لا تنفق بقدر ولا
تضع في حق وتلك الماحق قالوا وما الماحق يا رسول الله
قال النار الموقدة وعن ابي امامة ان عمر بن الخطاب قال
النساء ثلاثة فمنهن وعاء للولد ليس فيها غير ذالك
واخرى تعين على اهلها الدهر ولا تعين الدهر عليهم والاخرى
غل قمل يجعله الله عز وجل في رقبة من يشاء وينزعه
اذا يشاء وعن يحيى بن عبد الله بن يحيى النوفلي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال استعيذوا بالله من المعقرات وقيل
وما المعقرات يا رسول الله قال الاملح الجاير يا حسن منك الحسن
ويمنعك الحق والجار السوء وعينه تراك وقلبه يرعاك ا

ان من استوى ... ر واحتقر المهر وامراة تحتسب فضل العيش
وعن عطا الخراساني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة
من جهد البلا جار سوء وسلطان جاير وامراة بكر عليها زوجها
وهي تخونه وقال لقمان الحكيم لابنه يا بني ليكون اول شي
تكسبه بعد الايمان بالله والخليل الصالح امراة صالحة لانه
من عزا وا كتسب امراة صالحة فقد التحط بوفه الكدر
لعطيه صالحة ومن غير ما اكتسب امراة سوء فقد اصابته
مصيبة يا بني انما مثل المراة الصالحة كمثل الذهب في
الراس يلبس العروس ويحسن الشعر ومثال المراة الصا
لحة كمثل التاج على راس الملك ومثل المراة الصالحة كمثل
اللولو والجوهر لا يدري احد ما قيمته ومثل المراة السوء
كمثل السيل لا ينتهي حتى يبلغ منتهاه ولا ينتهي حتى
يبلغ ما يريد وان نعتها الذي حتى يعزلها يا بني انها اذا
تكلمت اسمعت واذا مشت اسرعت واذا قعدت رفعت
واذا غضبت سمعت لا نبايسها فعدت مثل ابناب العمل
واذا دخل عليها زوجها حكت في وجهه واذا خرج عنها
يعني حضرة كل شر ينغص الا شر المراة السوء وكلها
تسير الاذى المراة السوء انما مثلها كمثل حطمة
على رقبة شيخ كبير ونعل وقيد لا يستطيع ان يضعها عنه
ولا يحملها يا بني لا تساكن الاسد والاسود خير من ان تساكن
ابنها تبكي وهي ظالمة وتحلف وهي الكاذبة وتنطق وهي
الجاهلة وهي ابين له عنها وعن عبد الله بن قيس عن يعقوب
ابن جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا خير في جماعة
النساء اذا اجتمعن الا على ذكر الله تعالى انما مثلهن اذا
اجتمعن كمثل ضراب ادخل حديدة في النار حتى اذا احترقت
ضربها اخرق شررها كل شي اصابته قال عبد الملك بن
حبيب بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة في
هين لين اللبيب خصومة ملحة ودين فادح وامراة سوء
وعن عبد العزيز بن ابي رواد قال رايت شيخا يحمل شيخا على
عنقه وهو يطوف به حول الكعبة فاذا جاء الركن وضعه
يدعو الله تعالى ثم سمعته يقول لعمتني صغيرا وعينتني
كبيرا فلما فرغ من طوافه سالناه عن كلامه فقال نعم اترونا
هذا الشيخ اكبر مني قلنا نعم قال والله ما هو الا ابني حملته صغيرا
وانا احمله كبيرا صيرته الى ما ترون امراة سوء كانت عنده
فصبر عليها حتى صيرته الى ما ترون وعن سعيد بن عبد العزيز
التنوخي ان ابا الدرداء قال لامراة له كانت طالقة اللسان
لو كانت كنت خوسعة لكان خيرا لك وعن زيد بن اسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مر بين يديه صبي فاشار اليه فرجع
ومر بين يديه جارية صغيرة فاشار اليها فابت فلما قضى

الكبر

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو اهون باب
ما ينبغي ان تنكح المراة عليه من الخصال عن مجاهد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال تنكح المراة على اربع خصال على
مالها وعلى جمالها وعلى حسبها وعلى دينها فعليك بذات
الدين تربت يداك وما استفاد امرؤ مسلم في الاسلام خير
او افضل من زوجة صالحة تسره اذا نظر اليها وتطيعه
اذا امرها وتحفظه في نفسها وماله اذا غاب عنها وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المناكح اربع فمناكح للدنيا
وناكح لحسب وناكح لمال وناكح لجمال يا ابن آدم تربت
يداك عليك بذات الدين وقال يحيى ابن العاصي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا عليكم ان تنكحوا المراة من اجل
مالها لا يا ان يحمر عليكم بذات الدين والامانة من النساء فما
يمنعوها [illegible] ولا تنكحوا النساء لحسنهن فعسى حسنهن
ان يرديهن فلامة سوداء ذات الدين افضل فعليكم
بذات الدين فان مثلهن في النساء كالغراب الاعصم
في سائر الغربان باب ما جاء في فضل الا
بكار على غيرهن عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انكحوا الجواري الشواب فانهن اعذب افواها وافتح
ارحاما واغر اخلاقا واني مكاثر بكم الامم يوم القيامة في
انكحوا وتوالدوا فان اولاد المسلمين عصافير خضر في شجر
الجنة يكفلهم ابوهم ابراهيم خليل الله وعن الاوزاعي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالابكار فانهن
اعذب افواها وافتح ارحاما واحسن اخلاقا وعن عبد
الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال
انكحوا الابكار فانهن اعذب افواها واسخن اقبالا واكثر
اولادا وارضى باليسير من الجماع وعن مطرف بن عبد الله
عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجابر
بن عبد الله انكحت يا جابر فقال نعم يا رسول الله قال بكرا ام
ثيبا قال بل ثيبا يا رسول الله قال فهلا بكرا تلاعبها
وتلاعبك فقال يا رسول الله كانت لي اخوات فلم احب ان ادخل
عليهن عزة مثلهن فقال فبارك الله لك وعن وهب بن كيسان
عن جابر بن عبد الله قال جابر ثم قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دخلت على اهلك فالكيس الكيس يعني الجماع
قال جابر فلما دخلت عليها اخبرتها بقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت سمعا وطاعة قال عبد الملك عايشة احب
لم يتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا الا عايشة ابنة
[illegible] بل احب الخلق اليه ولقد بلغني عن عمرو بن العاص
انه قال نظر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حتى ظننت
اني احب الخلق اليه فقلت يا رسول الله من احب الناس اليك

دخلت صح

قال

قالت عايشة فقلت انا اسالك عن الرجال فقال ابوها قال عبد
الملك وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بنت ست
وابتنى بها وهي بنت تسع سنين واختلف بها في بيت ابيها
قبل ان يبتني بها وانها كانت لتلعب باللعب في بيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صغرها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصرف اليها الجواري اذا اتاها ليلعبن معها باب
ما جاء في امة العاقر العجوز قال عبد الملك وحدثني ابو
صالح عن عبد الرزاق عن زيد ابن [illegible] ملك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انكحوا الودود الولود من النساء وكاثروا فاني
مكاثر بكم الامم يوم القيامة ولا تنكحوا عجوزا ولا عاقرا فان
ذراري المسلمين تحت ظل العرش يستغفرون لابائهم
الله [illegible] ابوهم ابراهيم خليل
ملكا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible] يوم القيامة
وقال تزوجوا الودود الولود من النساء فاني مكاثر بكم وعن انس
يوم القيامة واياكم والعاقر فان مثلها كمثل رجل شديدا
على راس بير ارضا سبخة ولا ارض تنبت مثل العاقر
وعن ابن جريج ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله ان لي ابنة عم لها حسب ولا عيب فيها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكحها من النساء فقال يا
سوداء ولود خير من ان تنكح حسناء لا تلد ثم قال له لا تنكح
المسقط من ذراري المسلمين يظل محبنطئا
على باب الجنة يقول لا ادخل الجنة حتى يدخل ابواي فيقال
ادخلوهما الجنة بفضل رحمة الله قال عبد الملك يقال
المتغضب المتغاضب وعن سفيان ان عمر ابن الخطاب قال
ان ابنة عشر تسر الناظرين وابنة عشرين لذة
للمعانقين وابنة الثلاثين ذات سمن ولين وابنة اربعين
ذات بنات وبنين وابنة خمسين عجوز في الغابرين و
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت اذا اتت على المراة
خمسون سنة لم تلد ابدا باب ما جاء
في فضل السراري وعن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال عليكم بالسراري فانهن مباركات الارحام قال
وحدثني عبد الله بن [illegible] عن عطاء الخراساني عن ابيه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا الولد من امهات الاولاد فان
الله تعالى جعل في ارحامهن البركة قال عبد الملك وبلغني
ان رجلا اتى سعيد بن المسيب رضي الله عنه فشكى اليه
قلة الولد فقال له عليك بالسراري فانهن اشفى ارحاما
قال عبد الملك يعني اقبل للولد واكثر اولادا وعن انس قال
كان القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وسالم بن عبد الله بن
عمر بن الخطاب [illegible] وعلي بن الحسين كانوا بني
امهات الاولاد باب ما ينبغي للرجل ان يفعله مع امراته

صح

والمرأة مع زوجها ليلة البناء عن ابي وائل انه قال جاء رجل الى ابن
مسعود فقال اني تزوجت امرأة بكرا وقد خشيت ان تفركني
فقال ابن مسعود ان الالف من الله تعالى وان الفرك من
الشيطان يكره ما احل الله لكم فاذا دخلت عليك فمرها ان تصلي
خلفك ركعتين ثم قال اللهم بارك لي في اهلي وبارك لهم
في اللهم ارزقهم مني وارزقني منهم اللهم اجمع بيننا
ما جمعت في خير وفرق بيننا اذا فرقت في خير ثم اذا انت
منها فخذ بناصيتها وادع الله بالبركة واسأل الله من خيرها
وتعوذ من شرها وعن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا تزوج احدكم المرأة فليأخذ بناصيتها
وليدع بالبركة وكان ابن مسعود اذا غشي اهله
قال اللهم لا تجعل للشيطان فيما رزقتنا نصيبا قال عبد
الملك وحدثني اسد بن موسى عن غيره ان سلمان ناصح
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج امرأة من كندة بالعراق
فلما كان ليلة البناء جاء اليها فلما وقف
بباب البيت صوّت ثلاث اصوات فلم تجبه فقال يا
هذه اخرساء انت ام بكماء ام لا تسمعين فقالت لا يا صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن العروس تستحيي
ان تتكلم فدخل الى البيت فاذا هو قد نجد
ام محموم ... [illegible] ... ام حول القبلة [illegible] مضرور
لا يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن العروس
تزين بيتها ثم قال لا اترى اتطيعيني ام ما تقولين فقالت
لقد ذكرت مقعدا من احب الله ما عنده فقال لقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انكح امرأة فليستقبل
وليمسح بناصيتها وليدع بالبركة وليبرك ركعتين ويحمد
الله عز وجل وليسأله البركة فيها وان اردت قمت
فقومي وان كبرت فكبري وان ركعت فاركعي وان سجدت
فاسجدي وان قعدت فاقعدي فلما جاء صوت فلتصمت واذا
سلمت فسلمي ففعل وفعلت فلما فرغ رجع البيت
فلما بات فلما اصبح نظر الى اثاث كثير وامامه كثير فوعظها
وحدثها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ما في البيت فهو
بسبيل الله تعالى واما الامة فهي حرة لله تعالى لا ترى
شيئا فيه غير الخبز والملح وجرة لتشرب فلما استقام
رضيت فقالت يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فصل
فخرج الى البيت فصلى وامل سحرا قال الاصمعي رحمه الله
وحدثني بعض اشياخنا ان محمد بن سيرين قال تزوجت امرأة
من بني تميم فلما كان ليلة البناء دخلت عليها فاذا هي جالسة
على [illegible] خفرة [illegible] بيدها [illegible]

يا صاحب

[illegible] فحمدت الله واثنت عليه ثم قالت ان الله عز وجل يجمع
الشمل بعد شتات وانه بلغني ان الرجل اذا دخل بيته يوم
عرسه صلى ركعتين وصلت امرأته خلفه فاذا فرغ قال اللهم
بارك لي في اهلي وبارك لاهلي في اللهم ارزقهم مني وارزقني
منهم اللهم اجمع بيننا ما جمعت في خير وفرق بيننا
بعضنا عن بعض قال فجعلت ذلك ثم مرحبة وحبيب
بيت البهو فقالت مهلا على رسلك الى ان قال فلما فرغت اقبل
عشيان اهله يدعو قبل ذلك يقول اللهم جنبنا الشيطان
وجنب الشيطان ما رزقتنا ولا تجعل له فيما نصيبا قال فجعلت ذلك فلم
ازل اعرف بعد ذلك البركة والخير قال عبد الملك
وبلغني عن عثمان بن عفان لما تزوج نائلة بنت الفرافصة
ابنة الاحوص الكلبي اتى بها من الشام واخذت
جلستها وحلي لها المجلس فلما اخذت مجلسها واطلع
من بيتها وعثمان في المسجد قد صلى العشاء الاخرة انتشر
مولاه له فاجتمعا بها وقالت احبسك فضيت صلاة نبيك
فانصرفت الى اهلك ففعل حتى دخل عليها فسلم ثم حل
تشد وردت عليه السلام فقال لها عثمان من الحرة تقومين
البناء نعم البكر فقالت والله ما سرت اليك مستبشرة
من اهلي وانا اريد ان تغني الى عرض هذا البيت من اقوم اليك
وكراهة فلما نعوت الى جنبه اقبلت تتطهر اليه فقال لها الحلاق
بكر فهي لا تريبن من كبري وشيبي انا وراء هذا ما يحسن فقالت
اي والله اعلم لمن نسوة احب ازواجهن اليهن الكهل السيد
فقال لها ضعي رداءك فوضعته ثم قال لها اخلعي دراعك
فخلعته ثم حلي مئزرك فقالت انت وذاك
ما ينبغي للمرأة ان تصنعه فيما بين بعلها وبينها زوجها
باب
قال عبد الملك حدثني اسماعيل ابن ابي البشر ان رجلا اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي امرأة اذا
اتيتها مهموما فلمست البكة الكآبة عن وجهي وتطرفت بجانب
علي وجهي ثم قالت ابكا لا تهتم لامر الدنيا فقد صرفها الله عنك
وان كان لاهم الاخرة فزادك الله هما فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانها من عمال الله لها اجر نصف اجر الشهداء ورزقها وعن بن
يزيد عن ابي الدرداء قال قال لي ام الدرداء اذا غضبت فارضني
واذا غضبت ارضيتك فانا الا نفعل بوشك ان نفترق قال
عبد الملك وبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وقال علي بن ابي طالب يا فاطمة اذا جاء الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسأله خادما فاتته فلم تجده فرجعت ولم تكلمه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لها جئت حاجة فقالت والله زوجك
وابيك جاءته تلك العشية فقالت يا رسول الله امرأة لها عربة
من يديها من جوف الدار الى الباب احمر وامه الحجس [illegible]

لا يراك احد والغسل غسل في بيت لا يراك احد وارتد بيديها دحه
خلقتها من العمل ولا كربا يا نبي الله انما يشق علي الحطب احتطب
من مكان بعيد والمراة يا نبي الله عورة فذلك الذي يشق علي
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي على الباب هو خير لك
من خادم وخادم وخادم اذا انصرفت الى بيتك فاطحني فراشك
زوجك فاذا جاء فتلقيه بالباب وخذي منه رداءه ثم اذا قعد
على فراشه فاخلعي نعليه فان كان مفطرا فقربي اليه ما في بيتك
فاذا فرغ وفرغت مما بين يديه فاقعدي في ناحيته فاذا اراد عاك
الى فراشه فاحسبيه وان لم يدعك فادن الى الحجر اشدك فاذا جا النشو
بت فيه فكبري الله ثلاثا وثلاثين مرة وسبحيه ثلاثا وثلاثين
مرة واحمديه ثلاثا وثلاثين مرة واختمي المائة بلا اله الا الله
وحده لا شريك له الى آخرها فذلكما يا فاطمة خير لك من خادم و
خادم وخادم قالها ست مرات فلما انصرفت فاطمة قال
لها علي رضي الله عنه ما قال ابوك فاخبرته بالخبر قال لها
صلى الله عليه وسلم فقال لها علي والذي خلقني لهذا خير لك من
خادم وخادم قال عبد الملك وبلغني ان الحسن والحسين
ابني علي بن ابي طالب وعبد الله بن جعفر ابن ابي طالب
خطبوا الى المسيب بن نجبة الفزاري وكان شريف الكو
فة فاستشار فيهم عليا فقال له اما حسن فمطلاق
واما حسين ففيه شدة في الخلق ولكن عليك بعبد الله بن جعفر
فزوجه فلما كان الليلة التي بنى بها دعاها ابوها فجلست
بين يديه فقال لها يا بنية اعلمي ان اهلك الذين هم اهلك
الدين تحسين فيهم وتحسين الطيب زوجك انا امرك
وذاته انا دعاك وكوني له امة يكون لك عبدا واعلمي ان اطيب
الطيب الماء واحسن الحلي الكحل وعن مقاتل ابن سليمان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة صلت خمسها
وصامت شهرها وحفظت زوجها واطاعت ربها تدخل
من اي ابواب الجنة شاءت قال عبد الملك وحدثني بعض
المشيخة ان اسماعيل ابن خارجة الفزاري زوج ابنته الحجاج
بن يوسف فلما كان ليلة البناء دخل عليها ابوها فاخرج
جانب الخدر فقال يا بنية اذا رايت النساء انما يؤدبن
النساء واني امك قد هلكت وتركتك صغيرة فاسمعي مني
لتي واحفظي وصيتي كوني لزوجك في بعض اخبائه آخر
من تستسع نفعه وفي عصا هيها ثم ابعدي من النسرية وعليك
بالطيب واطيب الطيب الماء واياك والغيرة فانها مفتاح
الطلاق ودعي المعاتبة فانها تورث ولا تنطقي في فورة
حيث اغضب فلقد رايت الوقع في الصدر والاذى اذا اجتمعا
لم يلبث الحب يذهب قال عبد الملك وبلغني ان مليكا رحمه
الله قيل لابنته في نفسها تنكح من احببت فاختارت فتى من

ابناو

ابناء الملوك قد رفض الدنيا واخذ في الزهادة فلما كان اشتغالها
اليه اجتمع اليها اخوات ثلاثة وحاضنة لها فاردن تعلمها
خلقه وصيتها فقالت اي بنية تبيت من بعض من غير نظرة ما يجنس
لدر نشته ويعرف ما يؤذيه فيجتنبه كان كآكل السم
وهو لا يدري ادبي بنية النساء بخمس خصال لا غنى لهن عنهن ولمن
منهن بينهن وبين الازواج المحبة بالغيب فان القلوب معشا
هن وحسن الطاعة فانها تثبت المودة والاقتصاد فانه يبقي
من الملامة ويستبقي حسن المودة والطهارة فانها تستهيل
النقى والعفاف فانه يدعو الى الخير فقد حفظت من عقلك
وانتفعي بنصيحتي من نصحك ثم قالت اخرى اخواتها
يا اختي انك كنت مالكة فصرت مملوكة وكنت امرة
فصرت مامورة وكنت مختارة فصرت مختارا عليك وانه
لا جمال للمراة الا بزوجها كما انه لا جمال الا باعفافها
ولا تقاصي زوجك فتلحيه ولا تسلبي كل التلبس بحملين
وفوقي بتواد رضخه واستنبني امرا فامري عنه ولا تخطي شيء
لك فيما يعقب وجهه وقعي في نفسك عن عدوه وامسكي
وليكن راسك مطيبك الماء والعبص وراسك ولتسبلك الهالكا
عن وراسك النكر العفاف ولا تعريه بسقنته ولا تتجفي عليه
بجسمه وكوني له امة يكون لك عبدا ثم قالت الثانية يا
اختي احفظي لزوجك فيما عليك من نفسك وملكيه غاما
لها عندك تامل ما اعنت ما تستغنيه ولا تتبعي ما يكره فا
جتنبيه واستعمل بصره بالطهارة ولا تتبعي ما يكره فا
وتعوضيه بالاقتصاد وبحاشيته بالعفاف
يعز للمراة الا بزوجها كما انه لا عز للشجاع الا بسلاحه
ثم قالت الاخت الثالثة يا اختي انك اخرجت نفسك
الى الزوج بعد ملكة النفس ولا حيلة للمراة الا بزوجها
كما انه لا حياة للسمكة الا بالماء يا اختي ايمتنخر
احسانك لزوجك فانما هو مثلك لنفسك وعظمي احسانه
اليك فان ادار عنك في الزيادة لك وليكن استعدادي له
كان له عليك شيئا فطنا ما له وعاشريه بالتواضع وتحلي عنه
بالصدق وتزيني عنده بالطهارة وتعصبي بنية بما
العفاف والحلم فاجعلي فهمك فيما بين نوكل وبعدك
فلما ان عن قالت الحاضنة فلتس بالنصيحة فلا عدتها منكن
ولا عدتها عن متها من نفسه لكن الطاعة وبالله التوفيق ومنه المعونة
وعن محمد بن ابي طلحة المكي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال خير نسائكم العفيفة عن زوجها الحليفة لغيرها
باب ما يستحب للرجل ان يتزين لامراته في هيئته وشكله وعن ابي
رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امراة اتت عمر بن

الاخت

ابن الخطاب يزوج لها اشعث اغبر اصفر فقالت له يا امير المو
منين لا انا ولا هذا خلصني منه فنظر عمر اليه وعرف ما ان
هبت منه فاشار الى رجل وقال اذهب به الى الحمام فقلم اظ
فاره وخذ من شعره والحجارة والبسه حلة معافرية ثم ائتني
به ففعل ذلك به الرجل فجعل في الكبر ثم اتى به فاومى اليه
عمر بيده ان خذ بيدها فاذا هي لا تعرفه فقالت يا عبد
الله سبحان الله ايش يدي امير المومنين تفعل مثل
هذا فلما عرفته مضت معه فقال عمر هكذا فاصنعوا
بهن فوالله انهن ليحببن ان تتزينوا لهن كما تحبون
ان يتزين لكم

باب

في الاداب في الجماع وعن عمرة انها سالت عائشة رضي
الله عنها كيف كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا جامع نساءه قالت كان ابين الناس واكرم الناس
ضحاكا بساما وعن حسين بن عبد الله بن ضميرة عن
ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من الجفاء في الجماع كفعل البهائم وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاثة من العجز في الرجال ان تلقى من تحب
صحبته وسمته وتحب معرفته فتفارقه قبل ان تعرف
اسمه ونسبه والثانية ان يكرمه اخوه ويساله
فيرد عليه كرامته والثالثة شان النساء قيل وما
هي يا رسول الله اجمعهن الينا قال ان يخلو الرجل
فيمسها قبل ان يحادثها ويوانسها فيقضي
حاجته منها قبل ان تصيب هي حاجتها منه قال
عبد الملك وحدثني اسد وغيره بهذا شيئا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم اهله فليستتر ولا يتجرد كالبعير قال عبد الملك يعني
اليها عريانا قال وحدثني عبد الله بن مسلمة عن جعفر
بن محمد بن علي عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يا علي لا تجامع امراتك في راس ليلة الهلال
او في النصف منه وعن جعفر بن محمد بن علي عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جامع اهله فليقل
بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فان
قضى الله بينهما بولد لم يضره الشيطان ابدا وعن
عطية بن المستنير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام
خطيبا في الناس فقال يا ايها الناس ان الله امرني
ان اعلمكم مما علمني وانا اوصيكم لا يكثر احدكم الكلام
عند الجماع فانه يكون الولد اخرس ولا ينظر احدكم الى
فرج امراته اذا جامعها فانه منه يكون العمى ولا يديمن
احدكم النظر الى الماء ولا يقول فيه فان منه يكون ذهاب العقل

عن ابيه

ما

وعن اصبغ بن الفرج انه سال ابن القاسم اينظر الرجل الى
فرج امراته اذا جامعها قال ويمسه بيده قال نعم قال عبد
الملك واجتناب ذلك احب الي اتباعا للحديث
واخذ به وحذرا مما جاء في كراهيته

باب

ما جاء في ثواب الجماع وحب ان يستكثر منه عن عروة
بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما من
رجل ياخذ بيد امراته الا كتب الله له عشر حسنات ومحي
عنه عشر سيئات ورفع له بذلك عشر درجات في الجنة
فان قبلها وعانقها كتب الله له مائة وعشرين حسنة
من حسنة الا كتب الله له عشر حسنات وحط بها عنه
عشر سيئات فان اغتسل لم يجر الماء منه على شعرة
الا كتب الله له عشر حسنات وحط بها عنه
عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات مع ما يعطيه
الله في الدنيا من العطاء حتى ان الله تعالى ليباهي به الملائكة
يقول انظروا الى عبدي يغتسل في الليلة القرة
ابتغاء مرضاتي ويصح بقاء بوعدي اشهدكم اني قد غفرت
له وعن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الرجل اذا اخذ بيد اهله ولا عبها كتب الله له عشر
حسنات ومحي عنه عشرين سيئة فاذا قبلها
فاذا قبلها كتب الله له عشرين حسنات ومحي عنه عشرين سيئة
سيئة فاذا اصابها كتب الله له ستين حسنة ومحي عنه ستين
حسنة ومحي عنه عشرين ومائة
سيئة فاذا اغتسل
باهى الله به الملائكة يقول انظروا الى عبدي هذا يغتسل
في الليلة القرة من خشيتي ويقينا بانه ربه اشهدوا
اني قد غفرت له بكل قطرة تجري الماء منه على شعرة الا كتب
الله له بها حسنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الرجل المسلم اذا غشي اهله او ملك يمينه فلم يكن
من وقعته تلك وان كان له منها ولد فمات كان له
ووقعته تلك ولد فوصيف في الجنة وان كان من
وان مات بعده كان له نورا يوم القيامة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعن عطاء بن ابي رباح
فقال الرجل من اصحابه يا فلان هل صمت اليوم قال لا قال فهل تصدقت اليوم قال لا قال
فاتي اهلك فاصب منها فانها صدقة منك عليك وكان
ذلك اليوم يوم جمعة وعن ابي مسعود ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال على كل مسلم في كل يوم صدقة قيل
ومن يطيق ذلك يا رسول الله قال امر بمعروف صدقة وعيادتك على المريض صدقة وصلاتك على الميت صدقة
واماطة الاذى عن الطريق صدقة وعونك الضعيف صدقة وغشيان

اهلك صدقة وعن ابي سعيد بن هلال عن ابي قلابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من نفس ذات [illegible] الا وعليها صدقة في كل يوم طلعت الشمس قيل وما هي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اين لنا صدقة نتصدق بها كل يوم يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ان ابواب الخير لكثيرة التسبيح والتحميد والتهليل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتميط الاذى عن الطريق وتسمع الاصم وتهدي الاعمى وتدل المستدل على حاجته وتسعى عن اللهفان المستغيث وتحمل بشدة ذراعيك مع الضعيف فهذا كله صدقة منك على نفسك ولك في جماع اهلك اجر قيل يا رسول الله وفي شهوتي يكون لي اجر قال نعم ارايت لو كان لك ولد فادرك ثم رجوته ثم مات اكنت تحتسبه قال نعم قال اكنت خلقته قال بل الله خلقه قال اكنت هديته قال بل الله هداه قال افانت كنت ترزقه قال بل الله رزقه كان يرزقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضعه في حلاله وجنبه من حرامه [illegible] فان شاء الله احياه وان شاء اماته ولك اجره وعن ابن شهاب انه قال قالت عايشة جاءتني خولة بنت حكيم امراة عثمان بن مظعون وهي بذة الهيئة فسالتها عن ذلك فقالت ان صاحبها يصوم النهار ويقوم الليل [illegible] ذكرت ذلك عايشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل الى عثمان فجاءه فقال يا عثمان اتدري انه لم تكتب علينا الرهبانية افما لك في اسوة حسنة فوالله اني لاخشاكم لله واحفظكم لحدوده وليلائم امري لا يدع عثمان اهله وعن علي قال ثلاث اعطيهن الانبياء التعطر والسواك وكثرة الجماع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من سنن المرسلين السواك والحناء والتعطر وكثرة غشيان النساء وعن سعيد ابن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت قوة بضع واربعين رجلا في الجماع وعن عطاء بن ابي رباح قال اعطي النبي صلى الله عليه وسلم قوة اربعين رجلا وعن وهب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الجماع فقال كنت فيه كلا حذر حتى رايت في المنام [illegible] قدرا انزل علي من السماء فاكلت منها حتى تضلعت فاصبحت وانا اصيب منها ما شيت وعن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال وتي في الجماع مالم يوت احد وقال خرج ليلة وطاف على نسايه فكلما خرج من عند امراة اغتسل فقال ابو رافع وانا اصب عليه الماء فقلت يا رسول الله هلا اغتسلت غسلا واحدا فقال هذا اطيب واطهر وعن [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حبب الي النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة وعن ميمون بن مطر انه قال ما

ح
عنك

ما اصابه رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمعها الا النساء والطيب قال عبد الملك بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] قال ما اصبت من دنياكم الا النساء وشيئا من الطيب وعن سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اصبت من [illegible] الدنيا الا [illegible] الشهوان قال سفيان ليس من النساء سرف ولا تكرهن زواجها ولا عبادة ولا باس ان يجمع الرجل المومن اربعا من الحراير ومن الاماء ما شاء الله وعن عبد الله بن عمر انه قال اعطيت من الجماع ما لم يعط احد من [illegible] الا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن مطرف عن مالك قال قدم ابن عمر من سفر فلما اصبح اخبرهم انه طاف في ليلته على احدى عشرة امراة قال عبد الملك وحدثني عبد الله بن القاسم عن [illegible] انه قال كان عبد الله بن عمر [illegible] ابن يحيى بن محمد بن سيرين قبل الفطر اذا افطر [illegible] بن عمر بن الخطاب ربما بدا بالجماع العازب قال كانت لنافع [illegible] من صيامه وعن سليمان بن عبد الله الضحى وكانت ربما [illegible] مولى عمر جارية تسمى [illegible] ان رجلا اتى سعيد بن المسيب فقال منه من كثرة الجماع وعن ابي وهب هبت وانه قيل لي انها ذهبت من كثرة الجماع فقال له ان عيني كما ترى فقال ابن المسيب لا تدعه وان ذهبت عينك الاخرى وعن وهب ان رجلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] اذا يطا الرجل امراته اغتسل فقال [illegible] اغتسلت قال عبد الملك [illegible] وانا اذا [illegible] يا رسول الله ان رجلا استعدى الى علي بن ابي طالب [illegible] المبارك بن ابي امية المومنين هولاء زوجوني امراة مجنونة فقال يا امير المومنين من جنونها قال اذا ابنتها غشي عليها فضحك علي وقال ما كنت لها باهل وعن نافع مولى ابن عمر انه كان يقول [illegible] فما رايت احسن الوجهين فقيل له ولم قال الوجه الحسن [illegible] والاعجاز ثقيلة وعن ابن عباس انه قال النساء لعب الرجال قال من وهب ما تيسير [illegible] قال يحضر لهن ويصير وقال عمر ابن الخطاب اجعلوا امركم في ثلاث النساء والخيل [illegible]

باب في التشهيق والتنخير والجمجمة والمداعبة عند الجماع من [illegible] عن عبد الله بن ابي [illegible] ان عبد الله بن عمر كان يكره النخير عند الجماع قال عبد الملك وحدثني الحزامي عن معن بن عيسى عن [illegible] بن طلحة انه قال قيل لنافع بن جبير بن مطعم النخير عند الجماع فقال اما النخير فلا ولكن تلهفة تبي عند ذلك [illegible] قال مالك لا باس بالنخير عند الجماع وارى [illegible] يجلب عليه قال معن وكان محمد بن سيرين وعطاء ومجاهد [illegible] يكرهون النخير في غير الجماع وقال عطاء من ابتليت منه نخرة

كواب

وليكبر اربع تكبيرات وقال مجاهد لما اهبط الله ابليس [illegible] واخر
الا ما رخص فيه من الجماع لما فيه من اللذة وعن [illegible] عن عمر
بن قيس المكي قال سألت امرأة عطاء بن ابي رباح فقالت
ان زوجي يا [illegible] امراة [illegible] عن الجماع فقال لها اطيعي زوجك

باب ما يكره للرجل ان يتحدث مما
يخلو به مع اهله عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لاصحابه لعل احدكم يتحدث بما يخلو عليه هو واهله فسكت
القوم ثم اقبل على النساء فقال لعل احداكن تحدث صوا
حبها بما يخلو عليه هي وزوجها فقالت امراة ذات سن
نعم يا رسول الله انهن ليتحدثن ~~[illegible]~~ ذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا فانما مثل ذلك كمثل
شيطان لقي شيطانة فوقع عليها في جانب الطريق

باب ما جاء في فضل شهوة المراة
على شهوة الرجل عن [illegible] مسلم [illegible] ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الشهوة عشرة اجزاء التسعة للنساء
والعاشرة للرجال قال عمرو بن العاص فضل شهوة المراة
على شهوة الرجل كفضل اثر الكوزم على اثر المخيط الا ان
الله تعالى يسترهن بالحياء

باب ما يكره للنساء من نكاح الشيخ ونكاح القبيح من الرجال وعن
ابي بكر بن ابي مريم انه قال رفع الى عمر بن الخطاب امراة شا
بة تزوجها شيخ كبير فقتلته فجلست فيه فقال يا ايها
الناس اتقوا الله ولينكح احدكم لمثله من النساء ولتتزوج
المراة لمثلها من الرجال وعن الحكم بن عتيبة ان شيخا
تزوج شابة فضمته اليها [illegible] صدره فرفعت الى علي
بن ابي طالب فقال انها الشابة فجعله [illegible] على [illegible]
وعن [illegible] ان عمر بن [illegible] طالب قال تتزوج المراة الا
مثلها واعلموا انهن يحببن منكم ما تحبون منهن وعن هشام
بن عروة عن ابيه عن جده ان عمر بن الخطاب [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] انهن [illegible] ما تحبون [illegible]
وعن هشام بن عروة عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال لا تكرهوا
فتياتكم على الرجل القبيح فانهن يحببن ما تحبون

باب ما يتقى من فتنة النساء عن [illegible]
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما تركت بعدي
فتنة اضر على الرجال من النساء وعن ابي صالح مولى [illegible] قال
بلغني اكثر [illegible] اهل الجنة في النساء وعن علي بن زيد
بن جدعان قال سمعت ابن المسيب يقول ما [illegible] الشيطان
من [illegible] الا اتاه من قبل النساء قال ابن جدعان [illegible] وسمعت ابن
المسيب وهو ابن بضع وثمانين سنة واحدى عينيه عوراء
والاخرى يعشو بها وهو يقول ما [illegible] اخاف على نفسي
[illegible] غيرهن وعن [illegible] يونس بن عبيد قال [illegible] الحسن

لا [illegible] منه بعدما سمعته قط قال عزل امير [illegible] لا غلا
سعيد [illegible] رخص [illegible] ولا [illegible] وما كان ذكره الا [illegible]
كم [illegible] امرة يوما انا [illegible] من امرة جمالا وشبابا و[illegible]
ولما [illegible] بعضها بعضا [illegible]
ثم قالت يا شيخ ايحل للرجال ان [illegible] السنة بين يديه
حملة ولعود قال نعم احل الله له ان يتزوج على امراته وهي شابة
الله قال نعم قالت [illegible] لا تخبر بذلك الرجال ثم قالت سبحان
منصرفة [illegible] فتبعها الحسن ببصره ثم قال ما ضر امرأ [illegible] ثم قامت
عن عقله ما [illegible] تبالي بشيء ثم قال عبد الملك [illegible]
[illegible] انا [illegible] تقول من يشغلون [illegible] الله [illegible]
[illegible] الشهوات [illegible] ذكرها ثم تلا قوله تعالى زين للناس حب
الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب
والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث الاية وعن عبد الله
بن ابي بكر بن حزم انه قال لقي عمر بن الخطاب امراة متطيبة
فقال [illegible] فوضعت [illegible]
لها لا [illegible] ورد [illegible] ان عمر بن الخطاب [illegible] امراة [illegible] فقال
فقال لها [illegible] النقاب [illegible] فاذا هي امراة حسناء
ان [illegible] من [illegible] فقال عبد الملك [illegible]
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وعن جابر بن عبد الله
قال [illegible] الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم قال ومنك يا رسول الله
الا [illegible] فقال لا تدخلوا على المغيبات
عن ابيه انه قال قال عمر بن الخطاب الا لا يخلون رجل
بامراة الا امراة هي عليه بالمحرم الا ان [illegible] وعن [illegible]
[illegible] قال عبد الملك [illegible] الحمو [illegible]
من [illegible] الاختان وعن [illegible] ابو الزوج انما منع
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وعن عبد الله بن زرارة [illegible]
يا رسول الله وما خضراء الدمن قال [illegible] خضراء الدمن قالوا
[illegible] الدمن قال المرأة

باب ما يؤمر الرجل ان يفعله اذا اعجبته المراة
صالح [illegible] عن جابر بن عبد الله عن [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال [illegible]
جلوس مع رسول الله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] ثم خرج الينا وقد اغتسل فقلنا يا رسول الله
[illegible] فقال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] مرت بنا
[illegible] فوقع في نفسي شهوة النساء [illegible]
[illegible] كذلك [illegible] فلياتي اهله [illegible]
وعن ابي عبد الرحمن السلمي قال [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] امراة [illegible] اعجبته [illegible] وعنده [illegible]
[illegible] قال ايما رجل اعجبته امراة [illegible]
اهله فان مع اهله مثل الذي معها وعن جابر بن عبد الله ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اعجبت احدكم المراة فليرجع

الى امراته وقبل اصبعها او ذلك من جسدها من بعيد
ما يجوز للرجل من غشيان امراته بالركبة وكيف شاء من الجماع
عن مجاهد ان رجلا اتى امراته في دبرها في سنة وعليها
حملها فنشدت بنشوزها فرفع ذلك الى علي بن ابي طالب
فقال مطيته يركبها كيف شاء ولم يجعل لذلك عليه شيا
عن حفصة ان امراة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
ان زوجي ياتيني مدبرة فقال لا باس بذلك اذا كان في سماع
واحد قال عبد الملك يعني في الفرج والسماع الثقب مثل
قوله تعالى الخياط وعن جابر بن عبد الله انه قال قالت
اليهود في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا
اتى امراته من خلفها في قبلها كان ولده احول فانزل الله
على رسوله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم اي
شئتم ان شئتم من بين يديها وان شئتم من خلفها غير
ان السبيل واحد موضع الولد فان شئت ان تصيبها
باركة وان شئت ان تصيبها على جنب بعد ان يكون السبيل
واحد وعن ميمون بن مهران ثم قال تشتهوا من نسائكم
المحيض غير ان يكون المأتى واحد في الفرج

باب ما جاء في كراهية مسيس النساء

في غير الفرج عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن غشيان المراة في دبرها وقال
هي اللوطية الصغرى وروي ان رجلا سال علي بن ابي طالب
وهو جالس على المنبر في مسجد الكوفة وهو يخطب الناس فقال
يا امير المومنين ما تقول في اتيان النساء في ادبارهن فغضب
علي وقال سفلت سفل الله بك اما تسمع قول الله تعالى
يقول اتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين
وانها اللوطية الصغرى وبها بدء قوم لوط فاستغنوا
بالنساء ثم رجعوا الى الرجال وعن ابن عباس انه قال
الا اخبركم بدء عمل قوم لوط انهم اتوا النساء في ادبارهن [illegible]
[illegible] بعضهم الى بعض حتى اجتمعوا على ذلك [illegible]
ما في ادبار النساء [illegible] الا واحدة ثم قالوا اما ادبار النساء وادبار
الرجال واحد بل النسوان الا واحدة فلما اجتمعوا على ذلك [illegible]
اتاهم العذاب ثم قال ابن عباس هي اشد اللطية [illegible]
قال عبد الملك يعني ما احدث الناس من ذلك الشيء ويحتج
مجاهد بقول الله عز وجل وتذرون ما خلق لكم ربكم من
ازواجكم بل انتم قوم عادون قال [illegible] فقال النساء الذي
في ادبارهن واحد [illegible] الرجال وفي قوله تعالى انهم اناس يتطهرون
قال من ادبار النساء وادبار الرجال ويروى ان رجلا اتى الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله [illegible] امراتي
امراتي من دبرها قال نعم [illegible] فنهاه عنها [illegible] وقال
صلى الله عليه وسلم ان الله لا يستحي من الحق [illegible] النساء
في حشوشهن [illegible] عن ابن عباس في قوله تعالى فاعتزلوا
النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فاتوهن

من حيث امركم الله يعني من حيث جاء الولد
وعن ابن عباس قال اسق زرعك من حيث نباته [illegible] امر الله ان يوتى
عباس انه قال ملعون من اتى [illegible] وعن كريب عن ابن
عباس [illegible] في دبرها وعن ابي الدرداء ملعون من اتى امراة من دبرها
في ذلك الا كافر وقال ابو الدرداء وسئل عنه فقال وهل يفعل
احمق فاجر وقال سعيد بن المسيب وهل يصنع ذلك الا
الله الا رجل اتى امراة وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا ينظر
الله عليه وسلم قال من اتى امراة في دبرها وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى
فقد كفر قال عبد الملك من اتى امراة حائضا او امراة في دبرها
كفر التوحيد الا انه من عصى انما هو كفر المعصية وليس هو
مولى ابن عمر يحدث عن ابن عمر بعد كفر قال عبد الملك
عليه قال عبد الملك وحدثني ابو سعيد قال وكان نافع
عبيد الله بن عمر بالرخصة فيه فانكر ذلك
حدثني نافع عن ابن عمر بالرخصة فيه وعبد الله بن ميمون قال تذاكرنا عند
قال نافع هذا بعد ما كبر وذهب عقله فقال ابن ميمون انهم
ان قوما من قريش كانوا ياتون النساء [illegible] وقال ابن عباس
وفي مرات فلما قدموا المدينة تزوجوا في الانصار [illegible]
ليفعلوا ذلك بهن فانكرن ذلك وقلن هذا شيء لم نكن
نوتى عليه فانتشر الحديث حتى انتهى الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانزل الله في ذلك نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم
انى شئتم ان شئت مقبلة وان شئت مدبرة وان شئت
باركة بعد ان يكون في موضع الولد فقال ابن الحرث من حيث
تشيت قال ابن عمر في دبرها [illegible]
هذا الحديث على [illegible] بن عمر والله يغفر له لان
ذكر غير نافع فيه الكراهية عن ابن عمر فقال عبد الملك وقد
قال كنت [illegible] الجواري فسالت ابن عمر وعن سعيد بن يسار
ابتاع الجارية [illegible] فقلت له انه
قال وما التحميض قال وما التحميض
في [illegible] في دبرها فقال سبحان الله وهل يفعل
ذلك مسلم

باب ما يحل من الحائض

ابتلي مسروق قال قلت لعائشة ما يحل
لي من امراتي اذا كانت حائضا قالت كل شيء ما خلا الفرج
يستحب اجتناب اسفلها مخافة الذريعة الى
الفرج قال عبد الملك وقد بلغني ان رجلا سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يحل لي من امراتي وهي حائض فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لتشد ازارها ثم شانك باعلاها
[illegible] عليها بطنها وصدرها وما اشبه ذلك قال عبد
الملك ومن علم جهله فيما بين سرتها الى ركبتها وفيما نهى
حائضا او غيرها بمنزلة سواء وروي عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من اتى امراة في دبرها فقد [illegible]
[illegible] عن عكرمة رضي الله عنه انه قال ان [illegible] على [illegible] غشيان

في الحيض كما حرم الزنى ومن اتى امراة حايضا فليستغفر الله ولا
يعود وعن زيد بن عبد الرحمن عن ابيه ان عمر بن الخطاب ا[illegible]
جارية له فقالت اني حايضة فلم يصدقها فوقع عليها فوجدها
حايضة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك
فقال يغفر الله لك يا ابا حفص تصدق بنصف دينار وعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من وطئ امراته وهي حايض
فليستغفر الله عز وجل وليتصدق بدينار او بنصف
دينار قال ابن عباس ان كان في الدم فدينار وان كان في
الصفرة فنصف دينار قال عبد الملك وليس في هذا
حد محدود الا ان الصدقة فيه على قدر الذي

ما جاء في العزل عن ابي سعيد الخدري انه قال سالنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال او تفعلون ذلك
لا عليكم ان لا تفعلوا فانه ليس من نسمة قضى الله ان تكون
الا وهي كائنة قال ابن شهاب وكان عمر بن الخطاب وابنه
عبد الله يكرهان العزل وكان ابن عباس وابن مسعود وسعد
بن ابي وقاص وزيد بن ثابت يرون لا باس به واسعا من شاء
عزل ومن شاء ترك قال عبد الملك وحدثني اسد بن موسى
عن الحسن بن دينار عن الحسن البصري عن جابر بن عبد
الله انه قال كنا نعزل والقرآن ينزل والله ما نزل القرآن
بتحريم ذلك علينا وعن ابي سعيد الخدري انه قال جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي امة وانا
اعزل عنها فانا اخاف ان تحمل وانا اريد ما يريد الرجال
واليهود تزعم انها الموءودة الصغرى فقال كذبت
اليهود لو ان الله اراد ان يخلقه لم يستطع احد ان يصرفه
وعن ابراهيم بن مسعود انه قال لو كان مما اخذ الله
ميثاقه ثم صبه على صخرة لاخرجه منها وعن ابي سعيد
الخدري انه قال اصبنا سبايا يوم حنين فكنا نعزل
عنهن نلتمس ان يفادينا اهلهن فقال بعضهم لبعض
نفعل هذا وفينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
نسأله فسألنا فقال لا عليكم ما من كل ماء يكون الولد اذا
اراد الله امرا كان وعن ابي سعيد الخدري انه قال كانت
لي جارية وكنت اعزل عنها فولدت احب الناس الي
وعن ابن عباس انه قال [illegible]
العزل فان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه
شيئا فهو كما قال والا فانا اقول كما قال الله تعالى
نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فمن شاء سقى حرثه ومن
شاء اعطشه وعن مطرف عن مالك ان زيد بن
ثابت كان يقول ذلك ايضا قال عبد الملك وبلغني ان
عمر بن الخطاب وابن عباس وانس بن مالك وعطاء بن ابي
رباح وسعيد بن جبير كانوا يعزلون عن الامة وبغير اذنها

الحرة فمن
باذن اهلها قال عبد الملك وان كانت الامة زوجة لم يعزل الا
ان تبتغي به من جماع زوجها ما ينبغي للمراة
حدثنا ابن [illegible] عن المغيرة زوجها قال عبد الملك
الله صلى الله عليه وسلم [illegible] بن الحارث المخزومي وحدثني
في الشهر وعن زيد فقال تكتفي المؤمنة بالوقعة [illegible] ان رسول
حسبي وعن زيد بن اسلم ان عمر بن الخطاب قال
مرة باذن المراة المسلمة ان ياتيها زوجها في كل طهر
للنساء عن مكحول انه قال ما جاء في كراهية
وسلم النكاح انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسحاق
انه فكان قال زنى النساء بينهن وعن [illegible]
امتي خمس [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمعازف [illegible] الله عليه وسلم اذا [illegible] بن مالك
وعن الحسن ان رسول الله [illegible] الرجال عن [illegible] والخمر
يحب قوم [illegible] الرجال بالرجال والنساء بالنساء الحرير
يتعلمون [illegible] فلو [illegible] صلى الله عليه وسلم بالنساء
[illegible] واذا [illegible] وسلم قال يسكون
وعن المنكدر [illegible] الرجال [illegible] اعمالهم
الله عليه وسلم نهى ان [illegible] الرجال والنساء
ينظر الرجال الى [illegible] من الله عز وجل
تجرد المراة [illegible] الرجال قال [illegible] رسول الله صلى
ولا يحل لها ان تتجرد [illegible] عورة المراة وان
زوجها فيعظمان عبد الملك ولا يجوز ان
عشر سنين فهي [illegible] عبد الملك عن بنتها [illegible] امها واختها
بلغت [illegible] وذلك الرجال واذا بلغ الصبا [illegible] عنه
تدمع امها واختها [illegible] بنت [illegible] الرجال البالغين والصبيان
العقلاء من عشر [illegible] عشر سنين والنساء ابنا
[illegible] الا مستلقيا [illegible] ان [illegible] عرنا
العراء [illegible] بينهما [illegible]
تنام [illegible] عن [illegible] قال عبد الملك ما يكره للمر
على وجهه وحدثنا [illegible] عن طهرها [illegible] فقال يكره للمراة
حاضنة عمر بن عبد العزيز [illegible] الرجل مستقبل
[illegible] عن الشعبي عن محمد
[illegible] مستلقيات عمر بن عبد العزيز كان
ما جاء في كراهية [illegible] الرجال قال عبد الملك
في الدار [illegible] بالرجل [illegible] الا مستلقيا
في اللمم رسول الله صلى الله عليه وسلم في [illegible] والشمل عن
المعتزر [illegible] وعن لبس النعال [illegible] نهى النساء عن
[illegible] من [illegible] وعن الجلوس في [illegible] وعن لبس
فلما [illegible] عمر بن عبد العزيز [illegible] اسحاق بن [illegible] قال دخل عمر
عليه [illegible] فقال لها انت [illegible] عبد العزيز على امراته وعليها [illegible] وهي متوشحة
[illegible] قال عبد الملك [illegible] الرجال وعن ابي هريرة ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم لعن امراة تلبس لبسة الرجال ولعن الرجل
يلبس لبسة النساء ولعن الرجل يتشبه بالمراة ولعن
المراة تتشبه بالرجال

باب ما يستحب للنساء من الخضاب والاكحال والحلي

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره للمراة ان تكون
مرهاء او سلتاء او عطلا قال عبد الملك والمرهاء من النساء
غير المكتحلة والسلتاء من المختضبة والعطل غير
المتحلية وعن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يكره للمراة ان تكون عطلا وان
لم تكن الا خرزة او سيرا تربطه في عنقها وروي
عن [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر
النساء ان يكتحلن بالكحل والحناء والخضاب وكان يامر [illegible]
ان يخضبن ايديهن وارجلهن شيئا ولا يتشبهن
بالرجال وكان يكره المرهاء والسلتاء والعطلاء وعن
ام عبد الله بنت خالد بن معدان انها قالت نزل بنا
مولى لعايشة فسالناه [illegible] اسمع [illegible] كنا نساء النبي
صلى الله عليه وسلم يختضبن فقال نعم قد كن يختضبن ويتحلين
ويلبسن المعصفرات وعن ابي سعيد المقبري عن امراة
من اهله وكانت قد ادركت الفتيلتين مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت دخلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لي اختضبي لا تترك احداكن يدها حتى
تكون كانها يد رجل وعن اسماء بنت يزيد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على امراة من
الانصار وهي تختضب فقال مهلا يا [illegible] فلا يقطعن كذا او
صعد باصبعه اليمنى على ظهر كفه اليسرى يريد
النقش وعن عطاء بن ابي رباح ان عمر بن الخطاب كان
ينهى عن [illegible] والنقش ويامر بالغمس قال
عبد الملك ولا باس به قد جاءت الرخصة فيه من النبي
صلى الله عليه وسلم وسيرد الحديث في [illegible] وسئلت
عايشة رضي الله عنها عن المراة تخضب راسها بالسواد وفي
تربيه [illegible] وعن [illegible] عن عباد بن [illegible] ان المهاجر
ين والانصار واخيار التابعين كانوا يستحبون ان يخضبن
نساؤهم بما [illegible] من الخضاب

باب ما يستحب للنساء من لبس المصبوغ

عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه
انه قال رايت على عايشة ثيابا حمرا كانها شرار النار وعن جرير
بن [illegible] انه قال رايت نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما يلبسن
الا ثوبا مصبوغا وعن عبد الله بن عمر عن عايشة بنت سعد بن
ابي وقاص انها قالت ادركت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وما كان ثيابهن
الا العصفر والمعصفر وعن انس بن مالك انه قال رايت على زينب
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قميص حرير سيرا وعن فاطمة

المتوكل انها قالت ما رايت اسماء بنت ابي بكر لبست الا المعصفر
حتى لقيت الله عز وجل ولقد كان الثوب يجي قد بلغ من المعصفر
الا لبس وقد جاء انهما قالا كان عمر بن الخطاب [illegible]
عليهن الثياب المعصفر وعن
[illegible] المرافقات للنساء ويخرجهن من المسجد يضرب الرجال ويقول اتركن

ما يكره للنساء من لبس الخفيف الذي لا يواري

رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] عن علي بن زياد ان
[illegible] اكبه الله على وجهه [illegible] قال ارى من الخلع فيهن امرا انه
المتاحات والعرايس [illegible] الثياب الرقاق والحمامات
لا تلبسوا النساء القباطي فانها الا تشف [illegible] عمر بن الخطاب كان يقول
[illegible] قال عبد الملك يعني انها لتنحو بجسمها فانها
ما يحتذها من العجز والعكس والاعجاز وما اشبه ذلك وعن
علقمة بن ابي علقمة عن امه انها قالت دخلت حفصة بنت
عبد الرحمن على عايشة وعلى حفصة خمار رقيق وشقفته
وكستها خمارا كثيفا وعن عمرة انها قالت اتيا عمتي
عايشة فتطيبت ثم جلست بها الى اسماء اختها وقالت
احترزي منها واجعلي تحتها قناعا وعن عروة عن عايشة
انها قالت يرحم الله النساء المهاجرات الاوائل لما انزل الله
عز وجل وليضربن بخمرهن على جيوبهن اكتنفن ما وجدن من ثيابهن
فاختمرن بها وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات
مميلات لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وريحها يوجد
من مسيرة خمسماية عام قال عبد الملك تفسير كاسيات
عاريات انهن يلبسن الخفيف الرقيق الذي لا يواري فهن
كاسيات عاريات والمرفقات [illegible] قال مرفقين
قال تعلى ولا يخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض والمائلات
يعني مائلات عن الحق مميلات [illegible] لامثالهن كما
الحق المميلات [illegible] يميلن مميلات من اطاعهن عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجال كاسيات [illegible] الرجال او قال
يوم القيامة
في اللباس والهيئة عن نافع قال كان ابن عمر يحلي ما يستحسن من شكل النساء
عارية بناته وامهات اولاده بالذهب ويلبس جواريه خمر
الحرير الحلى والطيب وعند الكعبة الخمر ويجعل
على [illegible] العلوي عن عبد الله بن عمر انه قال في قوله
عز وجل والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن
جناح ان يضعن ثيابهن قال القواعد العجايز اللاتي قعدن
عن الولد فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن هي الجلابيب
والخمر وقال سليمان بن يسار والزهري وابن شهاب وعكرمة وابن
عباس ومسعود في قول الله عز وجل ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر
منها هي الثياب والخضاب وما ظهر منها الخضاب والحلي وعن
عايشة في قوله عز وجل الا ما ظهر منها قالت الوجه والكفان

قال عبد الملك وحدثني الحزامي عن موسى بن أبي كثير عن أبي بكر
الهمداني عن أسماء بنت عميس أنها قالت قال صلى الله عليه
وسلم لا ينبغي للمرأة المسلمة أن يبدوا منها إلا هذا وأمسك
بكفيه حتى لم يبد من كفه إلا أصابعه ثم وضع يده على صدغيه
حتى لم يبد منه إلا وجهه وعن ابن جريج أنه قال المرأة كلها
عورة حتى ظفرها وعن عبيد الله ابن أبي جعفر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للمرأة المسلمة
أن يدخل عليها غلام محتلم فيرى شعرها ولا تكتحل
ولا تلبس عنده ثوبا ولا تخلعه ولا تناوله إلا أن يكون مملوكا
لها أو أحدا من ذي محرمها بأن [illegible] بصفة العلا
يكد في وجهها ثم قال صلى الله عليه لعائشة رضي الله
عنها [illegible] الذي عاينته نساء قريش ولا يتخذن من
بيوتهن قبورا قال عبد الملك وحدثني عبد الله
بن صالح عن الليث عن سعيد بن أبي الزبير عن جابر بن عبد
الله أن أم سلمة استأذنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الحجامة فأمر أبا طيبة أن يحجمها قال الليث
فحسبت أنه أخوها من الرضاعة أو غلاما لم يحتلم وقال
إبراهيم إذا حاضت الجارية وجب عليها ما وجب على أمها
وعن الثوري أنه قال يكره للمرأة أن تخلع في الدار [illegible]
من حيث يراها الناس قال عبد الملك وكل ما يكشف لبعض
الخفيف الذي لا يواري والقميص الرقيق الذي يصف ما تحته
وما أشبه ذلك من كل ما ذكرت في هذا الباب فإنما ذلك [illegible]
خروج المرأة أو عند دخول من يدخل عليها من غير زوجها
وفيما بينه وبينها فلا بأس بذلك

دخول

ما يستحب للنساء من لباس السراويل

عن [illegible] أن امرأة
صرعت بعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكشفت فإذا
هي بسراويل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة الله
للمتسرولات من أمتي قال عبد الملك إنما يستحب لباس السر
اويل للمرأة إذا ركبت أو سافرت خيفة مثل ما أصاب التي على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصرعة وانكشاف العورة
وأما في غير ركوب أو سفر فالمئزر أستر للمرأة

ما يستحب للنساء من لباس المئزر

عن عثمان بن ميمون أن عمر
بن الخطاب قال لا تجبر النساء على الاحتذاء فإن كان ما تحتذي ذلك
وشيرا كان أخفى له وإن كان مجتمعا كان أستر له قال عبد الملك
والاحتذاء هو المئزر وهو من شأن النساء ومن سنة لباسهن حتى
أنه يستحب أن تؤزر الميتة منهن إذا كفنت لأن ذلك من سنة
لباسهن وما رأيت نساء اليوم للمئزر من نساء المدينة

ما يستحب للنساء من [illegible]

عن أسماء بنت عميس أنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم على عائشة فوجد عندها أختها أسماء بنت أبي بكر و

عليها

12

وعليها ثياب شامية واسعة الأكمام فلما نظر إليها رسول
الله صلى الله عليه وسلم قام فخرج فقالت لها عائشة
عنها يا أسماء فقد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله
شيئا أنكره [illegible] فقامت ثم دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت له عائشة يا رسول الله
[illegible] حين رأيت [illegible] أسماء فقال إنه
لا ينبغي للمرأة المسلمة أن تبدي ومنها إلا [illegible] لقد
أزرة [illegible] المرأة عليها خواتم فيجعل [illegible]
إنه قال كانت [illegible] إصبع أزرار لا ترى خواتمها وعن مجاهد
وسلم [illegible] الكمام نساء النبي صلى الله عليه
من [illegible] وعن [illegible]

ما يجوز للنساء

[illegible] الله عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] فاطمة بنته [illegible]
وعن صفية بنت أبي عبيد أن [illegible] ومنا [illegible] معشر الناس
الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله [illegible] سلمة زوج النبي صلى
فقال ترخي شبرا قالت إذا ينكشف عنها قال فذراعا
لا تزيد عليه وعن عكرمة بن [illegible] بكير بن الأشج عن [illegible] أنه قال
[illegible] أدن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] المرأة في ذيلها
الأذرعا ثم قال ما [illegible] من ذلك [illegible]

ما جاء في الختان

أن أبا الحسن بن أبي الحسن سئل عن الختان عن زيد بن أبي حبيب
بسنة وللنساء مكرمة وعن يحيى بن أبي سعيد أنه كان يقول
اختتان المرأة سنة لا يتركها المسلمون قال وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول أول ما [illegible] المرأة عنه
في القيمة الصلاة والثانية [illegible] زوجها وروي عن ربيعة
بن أبي عبد الرحمن أنه قال خفاض المرأة كختان الرجل ولم
يكن كذلك ما أحل أن تكشف [illegible] الذي منها

ما يكره للنساء من [illegible]

[illegible] عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الأرض لم يكن [illegible] أهل النار [illegible] النساء كأسنمة [illegible]
بيات ما [illegible] من [illegible] أو [illegible] كأسنمة البخت
العجاف [illegible] بالنار [illegible] الغمامة

ما يكره للنساء من اتخاذ القصص

بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع معاوية بن أبي سفيان عام
حج وهو على المنبر وتناول قصة من شعر وهي من [illegible]
فقال [illegible] كانت بيد حرسي وهو يقول يا أهل المدينة أين علماؤكم
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذا و
يقول إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ نساؤهم هذه [illegible]
[illegible] أخرج معاوية [illegible] القصة [illegible] على [illegible]
وهو على المنبر [illegible] على عروس ولا غيرها أجمل منها على معاوية

وهو يقول لعن الله الواصلة والموصولة والنامصة والمتنمصة
والواشرة والموشورة ما يكره للنساء من العـ
تمص والوشر والتنمص ووصل الشعر عن مالك بن عامر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والمتوصلة والنامصة والمستنمصة
والواشرة والمتوشرة والواشمة والمستوشمة قال عبد الملك
الواصلة هي التي تصل الشعر بالشعر والنامصة هي التي تنتف
شعر الحاجب والواشرة هي تفلج الاسنان والواشمة التي
تعمل الكحل في الوجه والجسد والمستعملة من هذا كله
هي التي تعمل نفسها يفعل هذا بها وعن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال لعن الله المتشبهة من النساء
بالرجال والمتشبه من الرجال بالنساء والواصلة والمتوصلة
والواشمة والمستوشمة والمفلجة والمتفلجة والمحللة و
المحلل وعن الاوزاعي ان امراة من بني اسد اتت عبد الله
بن مسعود فقالت بلغني انك تقول لعنت الواصلة و
الموصولة قال نعم قالت قرات ما بين اللوحين فلم اجد
هذا فيه فقال لئن كنت قرايته لقد وجدته فيه
ودعا بالمصحف فقرا عليها وما اتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا فقالت ما [illegible] في هذا
واني لاظن [illegible] حبة القيسية موصولة فقال قومي اليها
فتفتشي عقاصها فقامت اليها وقال يا فلانة دعيها
فلتفتش ففتشت فما وجدت شيئا فقال ما اراك
وجدت شيئا قالت لا قال ليس عهد الله انا اذا لبريء
مما لا اعمل به وعن بكير بن الاشج عن امه انها دخلت
على عائشة وهي عروس ومعها ماشطتها فقالت
عائشة اشعرها هذا فقالت الماشطة شعرها وغير
وصلته بصوف فلم تنكر ذلك عائشة قال بكير وانما
يكره ان يوصل الشعر بالشعر ولا باس ان يوصل الشعر
بالصوف الاسود وعن ابي الحجر عن امه عمرة انها سا
لت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
[illegible] انا امراة احب الجمال لزوجي فقالت يا بنية
لا تصلي الشعر بالشعر ولكن خذي خرقة طيبة فارفعي
بها عقصتك وعن ابراهيم النخعي انه كان لا يرى باسا بالمراة
ان تجعل العقصة على راسها من غير ان تصلها قال عبد الملك
وبلغني ان امراة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا
رسول الله ان لي ابنة زوجها [illegible] افاصلها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا لعن الله الواصلة والمستوصلة قال عبد
الملك قلت لعطاء بن ابي رباح ارايت ورشا تربط به المراة
قصتها فقال لا خير فيه ما يجوز للنساء
من اتخاذهن القراقف [illegible] الحلي عن سعيد بن عبد العزيز

الحرمة

صح

الا ومستغفوا انه قال كان الناس اذا زوجوا الجارية مروا بها قبل
ان يهدوها الى زوجها على عائشة ام المومنين
التماس البركة في ذلك فادخلت عليها جارية تهدى الى
زوجها فسمعت قعاقع جلاجلها واجراسها
فقالت عائشة من هذه المنفرة للملائكة اخرجوها عني
وعن ابن جريج عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
انها اتيت بجارية فسمعت قعقعة اجراسها فقالت
اقطعوا اجراسها قبل ان تدخل علي فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس
ما يكره للاماء من التشبه بالحرائر
وعن انس بن مالك انه قال راى عمر بن الخطاب جا
رية لبعض الصحابة محتجبة فقال اعتقك مولاك قالت لا قال
فما بال الجلباب ضعيه وضربها حتى طرحته عن راسها
ثم قال لها لا تشبهي بالحرائر وعن انس بن مالك انه قال جاء عمر الى اهله يوما
فاذا في منزله امراة عليها جلباب فرجع حين راها
انصرف فوجدها فانصرف فجعل ذلك مرارا حتى
دخل فقال من هذه التي عندنا فقيل هي امة فلان
امراته ما كان عليك منها هي امة فلان فلما راح قال للناس
لا تتشبه الاماء بالحرائر المحصنات فانما قال الله تعالى يا ايها
النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المومنين
يدنين عليهن من جلابيبهن قال عبد الملك وما رايت بالمدينة
امة تخرج وان كانت رايعة الا وهي مكشوفة
الراس في ضفائرها او في شعر مجموم لا تلقي على راسها شيئا
وربما رايت الجارية تلتحف الجلباب على صدرها من فوق
ثوبها الذي تلبس وتكشف الامة راسها لتعرف الامة من
الحرة قال ولا باس ان تجلي الامة كذلك مكشوفة الراس
والمعصم والساقين ولا باس ان يبدو ذلك منها في غير صلاة
والسراري في هذا غير السراري بمنزلة ولهن ما يحيى امهات
الاولاد فان سبيلهن سبيل الحرائر في لباسهن وصلاتهن
ما يكره للنساء من السمن
من شهرة تكون في العطاء وعن ثابت البناني انه قال قيل للمسيب
عائشة انها كانت [illegible] يوم العامة وعن ثابت البناني عن
جارية مسمنة فقالت قد حسنوا تموها [illegible]
وعن محمد بن سيرين انه قال لا تطعموا بناتكم الفتات كانه يعني
الثريد وعن سالم بن ابي الجعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مررت ليلة اسري بي ومعي اخي جبريل بنسوة متعلقات
بين ايديهن جفنات كامثال اعناق الابل فقلت من هؤلاء يا اخي
جبريل قال هؤلاء نسوة كن يسمن ولا يمسسن الاجر اضاع
اولادهن ليتمسن السمن ما يكره للنساء
عليهن ما يخرجن به من بيوتهن الا ازواجهن عن خالد بن معدان

امرأة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني امرأة
اريبت اصبعت بشيء الخبيث به الله فقال اي لك اي لك لعنة
ولتي فولا عطيتها الغداة اخ بيت اهل السماوات واهل الارض ولعنة
تدرك العادة امرها اذا خرجت من امر بها فتوضع الموضع الذي
كانت ويديم بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ان ذلك
المرأة تعدت وحسن حالها وعن ابن مسعود انه قال دخلت
مع امي على عائشة ام المؤمنين وعندها نسوة يسألنها فجلستها فقالت عمر
فاتت امرأة فقالت يا ام المؤمنين تدرين ما ارادت
ما بال من خرجت المرأة فقال لها النساء ارادت ان تخالع زو
يا ام المؤمنين فقالت وماذا لك قلن ارادت ان تخالع زوجها فقالت لهما
منها فقالت عائشة ارجع تسهل علي جددتها فقالت لها
ازوجك ونهتنها ثم قالت ملحة في النار مثله في النار اخرجها
عني فاغسلي اثرها بماء وسدر وعن علي بن جعفر بن
محمد بن علي عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كانت العنكبوت امرأة سحرت زوجها فمسخها الله عنكبوتا
قال وكانت الارنب امرأة قذرة لا تغتسل من حيض ولا من غير
ذلك فمسخها الله ارنبا باب ما يكره للنساء
من دخول الحمامات عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انكم ستفتحون ارض العجم وانكم ستجد
ون بها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلها الرجال الا
بمئزر وامنعوها النساء الا نفساء او مريضة وعن ام كلثوم
انها قالت دخلت مع عائشة الحمام فقلت لها الست كنت
تكرهين الحمام فقالت اني مريضة وقد ارخص للمريضة
وكان اصابها الحسف فقالت فطليتها من لبن فرششها اليوم جميعها
بالحناء وعن مالك انه كان يكره للمرأة دخول الحمام وان كانت
مريضة او نفساء الا ان لا يكون معها فيه احد وعن المنكدر
بن محمد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام الا بمئزر ومن كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام وعن عبادة
ان عمر بن الخطاب كتب الى ابي عبيدة بن الجراح وهو امير الشام
اما بعد فقد بلغني ان نساء من نساء المسلمين يدخلن الحمام
فامنع ذلك وحل دونه فقرأ ابو عبيدة الكتاب على الناس
الناس ثم قام مستقبل القبلة ثم قال اللهم ايما امرأة دخلت
الحمام من غير علة ولا سقم تريد به البياض لوجهها فسود
وجهها يوم تبيض الوجوه وعن سالم بن ابي الجعد انه قال
دخل نسوة على عائشة فقالت ممن انتن فقلن من اهل الشام
فقالت من القوم الذين يدخلون نساؤهم الحمام قلن نعم قالت
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا وضعت
المرأة ثيابها في غير بيت اهلها فقد هتكت ستر ما
بينها وبين الله عز وجل فاتقين الله ولا تهتكن الستر

في دخول

النبي

النبي ستركن الله به وعن الليث بن سعد ان نساء قلن لعائشة
ان احدانا تدخل الحمام وعليها الغرقل قالت وما
الغرقل قلن مثل الدرع فقالت فلا باس اذا احسن عطاء عن
عائشة انها قالت يوما للنساء اجتمعن عندها يا معشر
النساء اتقين الله ربكن وبالغسل في الوضوء وافهمن صلاتكن
وتبرزن كلا تكن طيبة بها انفسكن والمعن ازواجكن فيما
احببتن او كرهتن واياكن والحمامات فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما امرأة دخلت الحمام وضع
الشيطان يده على قبلها ان شاء اقبل بها وان شاء ادبر
بها فاجتنبن الحمام فانه بيت من بيوت الشيطان وباب من ابواب
جهنم فيا معشر الرجال من كان منكم يؤمن بالله واليوم الا
خر فلا يرسل حليلته الى الحمام
واحبسوا نساءكم ولا تلوموها الرجال قوامون على النساء
وامروهن بالتسبيح وعلموهن سورة النور وعلموهن الغزل
من بيوتهن قال عبد الملك وبلغني ان عائشة سئلت
عن الحمام للنساء فقالت حجاب لا يستر وماء لا يطهر وباب
من ابواب الشيطان وبيت من بيوت المشركين وملعب
للشياطين اذا دخلت المرأة الحمام وضع الشيطان يده
على قبلها ان شاء اقبلت وان شاء ادبرت ثم قالت عا
ئشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عثمان
يستحيي من الله تعالى وانا استحيي ممن يستحيي من الله تعالى
قالت عائشة وكيف بالمرأة المتجردة في الحمام التي لا
تستحيي من الله عز وجل باب ما يكره للنساء
من النياحة وشهود المناحات عن مجاهد عن الاخيار الاربعة
عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو
بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القانع
ينتظر المغفرة والمستمع ينتظر الرحمة والتاجر
ينتظر الرزق والمحتكر ينتظر اللعنة والنائحة ومن حولها
من امرأة مستمعة عليهن لعنة الله والمرسل
تعب الاحبار بهذا الحديث فقال لي يا ابا المهلع نجد في كتب
عذابا يوم القيامة ثلاث نسوة الزانية اشد الناس
صبية لزوجها واشدهم عذابا النائحة والعا
ولا تعق المرأة ربها بما يأتي به فتبرى النائحة
نائحة او حليمة للجنة في نوح قال عبد الملك والنوح
كله والاجتماع عليه سواء منكر كان او علانية مكروه منهي
عنه وقد بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لعنت
النائحة والمستمعة والشاقة جيبها والخامشة وجهها
ونهى صلى الله عليه وسلم عن لطم الخدود وشق الجيوب وضرب

نحو

الصدر والدعاء بالويل والثبور وقال صلى الله عليه وسلم ليس منا
من حلق ولا من خرق ولا من سلق فالخرق تخريق
الثياب والدلق تمريش الوجوه والسلق الصياح في البكاء
والحلق حلق الشعر من وجد المصيبة قال عبد الملك
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا النائحة بيوتكم
فانها ملعونة من كتاب [illegible] وبلغني ان عمر بن الخطاب
نظر الى نائحة فضربها بالدرة حتى مال خمارها او انكشف
شعرها فقيل يا امير المومنين ما لها رحمة فقال لا والله
ما لها حرمة ان الله تعالى يامر بالصبر وينهى عن الجزع وهي
تامر بالجزع وتاخذ الدراهم على عبرتها قال عبد الملك ولا يجوز للنساء
اتباع الجنائز ولو كن غير نوائح وينبغي للامام ان يمنعهن من
ذلك كله [illegible] وبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج في جنازة فراى فيها نسوة فقال لهن اتحملنه فيمن
يحمله قلن لا قال اتحثين عليه فيمن يدخله قلن لا قال
فارجعن مازورات غير ماجورات قال عبد الملك وبلغني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة خرجت من
بيتها الى جنازة لتصلي عليها كتب عليها بكل خطوة سيئة
وبكل من نظر اليها من الرجال سيئة

ح
فقيل

ما يكره للنساء من الخروج الى المساجد

حدث عن عمرة عن عايشة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا اماء الله مساجد
الله وليخرجن تفلات ثم قالت عايشة لو راى النبي صلى الله
عليه وسلم ما لهن اليوم لمنعهن قال عبد الملك والتفلات
غير المتطيبات وعن عمرة انها قالت قالت عايشة لو
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء لمنعهن
المساجد كما منعها نساء بني اسرائيل قال عبد الملك
وحدثني ابن الماجشون عن ابراهيم ابن سعيد عن صفوان
بن مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا خرجت المرأة فلتغتسل من الطيب كما تغتسل
من الجنابة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان للمرأة في
قعر بيتها خير لها من [illegible] في حجرة واربع في حجرتها خير
لها من ثمان في المسجد وعن ابن مسعود انه قال ما [illegible]
صلت امرأة في موضع خير لها من قعر بيتها الا ان يكون
المسجد الحرام او مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
ابي الزبير ان امرأة خرجت متطيبة فوجد عمر ريحها
فقال [illegible] اتخرجن متطيبات وانما قلوب الرجال عند انوفهم
اخرجن تفلات وعن خالد بن معدان قال وجد عمر
بن الخطاب رائحة طيبة من ناحية صف النساء في المسجد
فنهاهن وتوعدهن وقال [illegible] شنار وما زال يتوعدهن
حتى بالت امرأة منهن في مجلسها وعن عاصم بن عبيد الله مولى

ابي هريرة قال مر بي [illegible] ابي هريرة فاستقبلتنا امرأة تنفح
طيبا ولذيلها اعصار فقال يا امة الله الى اين تريدين
قالت الى المسجد قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يقبل الله صلاة لامرأة تطيبت للمسجد
حتى تغتسل كما تغتسل للجنابة وعن عكرمة بن يزيد بن
سراقة عن امه انها ارسلت الى حفصة تسالها عن
الطيب والرائحة للخروج الى المسجد فقالت حفصة انما
الطيب للفراش وعن عروة بن الزبير قال دخلت امرأة
من مزينة المسجد ترفل في زينة لها ورسول الله صلى الله عليه
وسلم جالس في الناس فقال ايها الناس انهوا نساءكم عن لبس
الزينة والتبختر في المسجد فان بني اسرائيل لم يلعنوا حتى لبس نساؤهم
الزينة وتبخترن بها في مساجدهم وعن مجاهد
قال كنا عند ابن عمر فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايذنوا للنساء في المسجد بالليل فقال بعض بنيه والله
لا ناذن لهن فيتخذنه دغلا فقال فعل الله بك افعل اقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول لا ناذن لهن
قال عبد الملك وبلغني ان عاتكة بنت زيد بن عمرو بن
نفيل امرأة عمر بن الخطاب كانت تخرج بالليل الى
المسجد لصلاة العشاء ويعلم عمر ذلك ويكره
ذلك عليه وكان لها حظ في الحال والجمال وكان يثقل
لها [illegible] في بيتك وتقول لا ادع ذلك حتى تنهاني
عنه وكان عمر لا ينهاها عن الخروج الى المسجد فلما
طال ذلك عليه وشق عليه خروجها خرج ليلة الى المسجد
وسبقها بالخروج فقعد لها في الطريق مستترا بجدار
في غلس الظلام فلما مرت به ضرب على عجيزتها فانصر
فت راجعة الى بيتها فلما كانت الليلة القابلة ا
قامت ولم تخرج فقال لها عمر ما لك لا تخرجين الى المسجد
قالت كنا نخرج اذ كان الناس ناسا وحسبنا الى الله كان
من [illegible] عمر فلم تخرج بعد

صح
لها

صليت
[illegible]

ما يكره للنساء من خروجهن من بيوتهن وما عليهن في ذلك من الاثم

عن عطاء عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
خرجت المرأة من بيتها كتب عليها بكل خطوة سيئة
وبكل من نظر اليها من الرجال سيئة وايما امرأة وقفت
او تكلمت مع غير زوجها او كلمت رجلا خاليا فكان الله
وملائكته يلعنونها الا ان يكون ذا محرم منها وعن [illegible]
قال فكانت امرأة عبد الله بن مسعود [illegible]
عبد الله اخشى ان تدعين جلبابا يا ام [illegible] جلبابك فقال
لزوم البيت فقالت سبحان الله تقول لي هذا وانا اخت
من الخطاب ورسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

بذلك قال عبد الملك قال عمر بن الخطاب استعينوا على
النساء بالعري يلزمن الحجال وعن ابي اسحاق المهدي انه
قال عمر بن الخطاب باعدوا بين انفاس النساء وانفاس
الرجال واستعينوا عليهن بالعري لان المرة اذا عريت
لزمت بيتها وعن ابن مسعود انه قال شان المرة كلها
عورة واقرب ما تكون في بيتها ما كانت في قعر بيتها فاذا
خرجت استشرفها الشيطان وعن ابن شهاب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ليس للنساء سواء الطريق
في وسط الطريق وانما ينبغي لهن ان يمشين حافتها
وعن عايشة انها قالت شر النساء التي يتشوفن للر
جال وشر الرجال الذين يتشوفون للنساء ويعتنقون
الناس وعن يحيى بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث جيشا فقال رجل من القوم لامراته لا تخرجي من بيتك
فلما خرج اشتكى ابوها بمرض فارسلت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم تستاذنه في الخروج الى ابيها فارسل
اليها ان اتقي الله واطيعي زوجك ثم ارسلت اليه انه في
الموت فارسل اليها ان اتقي الله واطيعي زوجك فارسلت
اليه انه قد مات فارسل اليها ان اتقي الله واطيعي
زوجك وقري في بيتك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فشهده وكان اذا اتاه الوحي فكانما في جبينه الجمان
فبينما هو على قبره اذ اصابه ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه
ليقم احد منكم الى المرة فليخبرها ان الله قد غفر لابيها
بطاعة زوجها قال عبد الملك وبلغني ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ايما امراة غاب عنها زوجها او غيبه فحفظت له
غيبته وطرحت زينتها واستقرت في بيتها وقبعت
رفها واقامت الصلاة سرحت في الجنة حيث شاءت

ما ينكر للمرة من سؤال زوجها الطلاق عن انس بن عياض ان النبي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة سالت زوجها
الطلاق من غير باس فحرام عليها الجنة وعن ابي قلابة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سالت المرة زوجها الطلاق
من غير باس لم تجد رايحة الجنة قال عبد الملك وبلغني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الا انبيكم بمن لا يريح ريح الجنة
قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يحبه الناس ولا يحبهم وامراة سالت
زوجها الطلاق من غير باس وعن الحسن البصري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال المختلعات المنتزعات من المنافقات

باب ما يجوز للرجال من ضرب نسايهم

عن عبد
الله بن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تضربوا
اماء الله فتركوا الضرب حتى جاء عمر فقال يا رسول الله قد
ذئر النساء على ازواجهن فاذن لهم في ضربهن فاطاف بال محمد نساء
كثير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد طاف الليلة بال محمد
سبعون امراة كلهن تشتكي زوجها ولا تجدون اوليك
خياركم وعن يحيى ابن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن

وجد

في ضرب النساء فقال اضربوا ولن يضرب خياركم وعن الحسن ان رجلا
لطم امراته فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بينهما
قصاص فنزلت الاية الرجال قوامون على النساء بما فضل الله
بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم فالصالحات قانتات
حافظات للغيب بما حفظ الله
قال ما امر الله به يقال لغيبة ازواجهن بما حفظ الله
واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع
واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا قال عبد الملك
وحدثني المكفوف عن ايوب بن [illegible] عن قتادة انه قال نشوز المعصية و
المخالفة منها قلدا فعظت المعصية بالقول فان تمادت
هجرت فقال اجتنبت مضاجعها فان تمادت ضربها ضربا
غير موجع يعني غير شاين وعن ابن حكيم السلمي عن ابيه
عن جده انه قال قلت يا رسول الله نساؤنا ما ناتي منهن
وما نذر قال حرثك فات حرثك اني شئت ولا تضرب
الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت واطعم اذا طعمت
واكس اذا اكتسيت ولا تضرب وكيف وقد افضى بعضكم
الى بعض الا بما حل عليها فقال لا تضربها الا بما استو
جبت فاذا استوجبت فلا باس ان يضربها قال عبد
الملك وبلغني ان عبد الله بن عمر ضرب امراته صفية بنت
المعصية حتى نحها وقد انزل الله القران بضربهن عند
النشوز والمعصية والمخالفة لامرك وحدثني
عاز بن قيس ان الزبير بن العوام دخل منزله فامر امراته
اسماء بنت ابي بكر وامراة له اخرى ان يكنسا ما تحت
فراشه ثم خرج عنهما فرجع فوجده بحاله قالت
اسماء فاخذ بقرون رووسنا وضربنا بالسوط ضربا
جمعا فكانت صاحبتي تحسن الاتقا وكنت لا احسن
فاثر فيا اثرا شديدا فخرجت اشتكي الى عايشة فارسلت
الى ابي بكر فقالت ما صنع هذا يا ابي فقال لي ابو بكر
يا بنية انه رجل صالح وهو ابو بنيك ولعل الله ان يزوجكه
في الجنة فاصبري جمع الله بينك وبينه وعن انس عن ابي بكر العمري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للفضل بن عباس لا ترفع
عصاك عن اهلك واخفهم في الله يعني بالعصا الادب باليد واللسان
وعن يحيى ابن ابي كثير ان سليمان بن داود عليهما السلام قال
اذا اردت ان تغيظ عدوك فلا ترفع العصا عن ابنك وعن الحسن
بن عطا انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشتد الساعي
الى ان يرجع الادب فيتكلوا الاهل يعني الشدة بالادب

ما يوصف به من الرفق بالنساء والصبر عليهن عن مطرف عن مالك عن
ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انما المرة كالضلع ان اقمتها تكسرها وان تستمتع

مضاجعتها

به تستمتع وهو العوج وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال المرأة خلقت من ضلع اعوج لا يزال في خلقها عوج
فان اقمتها كسرتها وكسرها طلاقها وان استمتعت بها
فان بها متعة وعن سفيان ان جرير بن عبد الله يشكي
الى عمر ابن الخطاب ما يلقى من عشرة النساء فقال له اني لا
لقي مثل ذلك اني لا اخرج الى الحاجة فتقول لي ما خرجت
الا الى فتيات بني فلان تنظر اليهن فقال عبد الله بن
مسعود يا امير المؤمنين اما بلغك ان خليل الرحمن
يشكي الى الله ضرا خلق سارة فاوحى الله اليه ان البسها
على ما كان فيها فانما خلقت من ضلع ان قومتها كسرتها
فالبسها على ما كان فيها ما لم تر عليها خربة في دينها
قال والخربة العيبة في الدين قال عبد الملك وبلغني ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يصبر على سوء خلق
امراته فله بكل يوم وليلة مثل اجر الشهداء وعن محمد
بن عبد الله بن عمرو عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال خيركم خيركم لاهله وعن عبد الرحمن بن
زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا
الله في النساء فانهن عوان عندكم استحللتم فروجهن بكتاب
الله عز وجل واخذتموهن بامانة الله لا تضربوهن فان
ضربتم فاضربوهن غير مبرح خياركم خياركم لنسائهم
واشراركم لنسائهم وانا خيركم لنسائي وعن العلاء بن
حارثة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لابغض
الذواق الطلاق الذي ياكل ما وجد ويسئل عما فقد وهو
عند اهله كالاسد وخارجا كالثعلب ولكني على [illegible]
ياكل ما وجد ولا يسئل عما فقد وهو عند اهله كالثعلب
وخارجا كالاسد ولا يستحي احدكم ان يخبط خبط البعير
ثم يطلق معانقها وعن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يعمد احدكم فيضرب امراته ضرب العبد ثم
لعله يضاجعها من اخر يومه وعن عبد الملك وحدثني
ثابت بن عمرو الاسدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ليتزوج احدكم المرأة الشابة الرضية حتى اذا ادوى جلدها
وتغضن بطنها طلقها الله الله في النساء ثم الله الله وبلغني
ان اخر وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته ان قال
اتقوا الله في الضعيفين الذين لا يستطيعان الا بالله المرأة
والمملوك وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اني لاكره ان ارى الرجل ثائرا فريص رقبته قائما على امراته
يضربها ثم قال الله فامساك بمعروف او تسريح باحسان

وعن عبد الله بن عمرو بن امية الضمري عن ابيه انه خرج
الى السوق فمر به عمر بن الخطاب وهو يساوم بمرط
فقال له عمر ما تصنع بهذا قال اشتريه واتصدق به
فقال له عمر انت اذا انت فمضى عمر واشتراه عمرو
المرط ثم ذهب به الى بيته فكساه امراته رقية ثم خرج
فلقيه عمر فقال له عمر ما فعل المرط قال اشتريته
وتصدقت به قال على من قال على رقية قال اولست
رقية زوجتك قال نعم ولكني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما اعطيتموهن من شيء فهو لكم صدقة
فقال له عمر يا عمرو لا تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له عمرو والله لا افارقك حتى ناتي عائشة
فناداها عمر يا اماه من وراء الحجاب فقالت لبيك يا عمر
قال انشدك الله اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما اعطيتموهن من شيء فهو لكم صدقة فقالت اللهم
نعم وعن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن عمر
بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ساله رجل
فقال ما حق المرأة على زوجها قال تطعمها مما تاكل وتلبسها
مما تلبس قال فما حق جاري علي قال تبذل له معروفك
وتكف عنه اذاك قال فما حق خادمي علي قال هو انشد
الثلاثة عليك يوم القيامة وعن الحسين بن يحيى ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من حق المرأة على زوجها ان
يشبع بطنها ويكسو ظهرها ويعلمها كتاب الله
وعن عطاء بن ابي رباح ان رجلا من قيس سال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما حق زوجتي
علي قال تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت
ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت
ما جاء في صبر الرجل على المرأة وعن سعيد بن المسيب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة خرجت من
بيته بغير اذنه لا يقبل الله لها صلاة وايما امراة لا تشكر لزوجها
لا ينظر الله اليها يوم القيامة وعن الاعمش قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل الى اليمن فلما
قدم قال يا رسول الله اني رايت اهل الكتاب
يسجدون لاساقفتهم وبطارقتهم افلا نسجد لك فقال
لو كنت امر بشرا ان يسجد لبشر لامرت المرأة ان تسجد
لزوجها ولا تؤدي المرأة حق زوجها عليها كله حتى لو سالها
نفسها وهي على قتب اعطته نفسها قال الاعمش وقد
كنت في ذلك لا ابراهيم النخعي فقال كانوا يقولون لو ان المرأة

لحست انف زوجها من جذام حتى يموت ما ادت حقه
قال عبد الملك وحدثني عامر بن قيس عن جعفر بن
جعفر المدني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي
نفسي بيده لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان
تسجد لزوجها ولو كان ما بين قرنيه الى قدمه قرحة
ولحستها بلسانها حتى تنقيه من الكد ما ادت حق
زوجها عليها وعن الحسن ان بعض بنات النبي صلى الله
عليه وسلم جاءت اليه تشتكي زوجها وتريه ضربا
بجلدها فقال لها يا بنية ارجعي الى زوجك والى بيتك
وانه لا امرأة حتى تأتي ما يحب زوجها وهو [illegible] ولو
امرها ان تنقل من جبل اسود الى جبل احمر ومن جبل
احمر الى جبل اسود كان عليها من الحق ان تفعله ولو
كنت امرت احدا ان يسجد الا لاحد لامرت المرأة ان تسجد
لزوجها وعن الاوزاعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج في ناس من اصحابه فدخل في حايط من حوائط الانصار
فاذا بناضحين فلما رأياه ضربا بجرانهما ساجدين
لرسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] فقال [illegible] يا رسول الله نحن احق ان نسجد لك من
هاتين البعيرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني اموت فاسجدوا للحي الذي لا يموت ولو امرت احدا ان يسجد
لاحد لامرت ان تسجد المرأة لزوجها وعن حصين بن
محصن عن عمته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سألها
فقال لها اذات زوج انت قالت نعم قال انظري اين
انت منه فانه جنتك او نارك وقال عبد الملك وبلغني
عن محمد بن كعب القرظي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال للنساء استوصين بازواجكن خيرا فانهم جنتكن
او ناركن وعن الحسن [illegible] ان عائشة كانت
تقول طاعة الله تعالى على المرأة زوجها واذا رضي عنها
زوجها رضي الله عنها واذا سخط عليها زوجها سخط
الله عليها وملايكته لانها تحمل زوجها على ما يحل لها
وعن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اول ما تسأل المرأة عنه يوم القيامة عن خمس
صلاتها والثانية عن رضا زوجها قال عبد الملك و
بلغني عن عبد الله بن مسعود وعلي بن [illegible] انهما قالا من
حق الزوج على المرأة ان تلزم قرار بيته وتجتنب سخطه
وتتبع مرضاته وتوفر نفسه ولا تعط له امرا وتحفظه
في نفسها ولا تخونه في فرجها واذا فعلت ذلك دخل زوجها

كان صح

الانصار صح

الجنة كانت زوجته في الجنة وعن زيد بن اسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انما مثل المرأة المسلمة التي تقيم
الصلوة وتؤتي الزكاة وتطيع زوجها ولا تطوع من شهوتها
غيره كمثل المجاهد في سبيل الله عز وجل وعنه ايضا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى امرأة تحمل ولدا
لها وتقود اخر فقال حاملات والدات مرضعات
رحيمات لولا ما يصل الى ازواجهن دخل مصلياتهن
الجنة وعن سليمان بن وهب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم رأى امرأة تصلي ركعتين ثم انصرفت الى ابنها
تقبله ثم تصلي ركعتين ثم تنصرف تقبل ولدها
فقال حاملات والدات مرضعات لولا ازواجهن دخل
مصلياتهن الجنة وعن عبد العزيز بن ابي رواد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يتقبل الله اعمالهم
ولا تصعد ولا تخلف رؤوسهم امرأة تبيت زوجها غضبان
عليها وامام قوم هم له كارهون والعبد الابق حتى يرجع
الى سيده وعن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يحل لامرأة ان تأذن في بيت زوجها وهو
كاره ولا تضيف فيه احدا ولا تحبس فيه ولا تعتزل فرا
شه ولا تصارمه وان كان هو الظالم منهما وينبغي لها ان
تأتيه حتى ترضيه فان هو قبل منها قبل الله منها وابلج
حجتها ولا اثم عليها وان ابى زوجها ان يقبل منها
فقد بلغت الى الله عذرها وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تعتزل المرأة فراش زوجها الا لعنتها
الملائكة حتى ترجع اليه واذا غضب عليها زوجها لم
يقبل الله منها صلاة حتى تضع يدها في يده وترضيه
واذا غضبت هي عليه من غير غضب له الارضون السبع
والسموات السبع حتى يخلص الغضب الى العرش وعن عمر
بن الحارث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما المؤمن
اذا اذته زوجته في الدنيا قالت زوجته من الحور العين [illegible]
فتناجي ويحك ما تؤذيه فانما هو عندك ايام قلايل
وعن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة اذا
اتت زوجها واساءت اليه ثم غضبت عليه لم يقبل لها صلاة
حتى يرضى عنها وان هو ظلمها واساء اليها ثم شكت الى الله
نصرها واول ما تسأل عنه يوم القيامة صلاتها وعن زوجها
بعد فريضة الله وعن سعيد ابن المسيب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا ينظر الله عز وجل الى امرأة لم تشكر زوجها
ولا تستغني منه وعن الحسن انه قال اذا قالت المرأة لزوجها ما رأيته

صح

منك خيرا قط حبط الله عملها قال عبد الملك وبلغني ان معاذ
بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
لا تؤدي امراة حق الله عليها حتى تؤدي حق زوجها كله حتى
لو دعاها وهي على قتب اعطته نفسها قال وبلغني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في ملإ من اصحابه اذ اقبلت
امراة من الانصار يقال لها اسماء فسلمت عليه ثم قالت يا
رسول الله ان الله ارسلك الى الناس كافة وصدقنا بما انزل
عليك ثم ان الله فضلكم معشر الرجال على النساء بفضايل
شتى فجعل لكم الجمعة والجماعة وعيادة المرضى واتباع
الجنايز والحج والعمرة بعد الحج وفضلكم بافضل من هذا الا
باله والجهاد في سبيل الله فما لنا معشر النساء ونحن حوا
ضن اولادكم ومنتهى شهواتكم وقواعد في دياركم نسوي
لكم صبانكم ونصنع لكم لباسكم ولا نوطي فراشكم غير
كم فما لنا من الاجر يا رسول الله فالتفت النبي صلى الله
عليه وسلم الى اصحابه فقال هل سمعتم مثل منطق هذه
المراة قالوا لا والذي بعثك بالنبوة يا رسول الله ما كنا
نرى ان في النساء من يبلغ عقلها ومنتهى مسئلتها
مثل هذه ثم اقبل عليها فقال لها صلى الله عليه وسلم انصرفي ايتها
المراة اعلمي واعلمي نساء حيك ومن غيبت من نساء الا
نصار والمهاجرين وجميع نساء المسلمين ان حسن تبعل
احداكن لزوجها ورضاه عنها ساعة من النهار يعدل الجهاد
والرباط والحج والعمرة واتباع الجنايز وعيادة المرضى
وشهود الجمعة والجماعة فهذا للمراة من الثواب ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة الزوج من المراة بمنزلة
الراس من الجسد لا خير في جسد من غير راس وكذلك المراة
لا خير فيها من غير زوج قال عبد الملك وبلغني عن [illegible] ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحمنة بنت جحش منصرفه
من احد وقد قتل حمزة وهو خالها فاسترجعت ثم نعى
لها اخوها ابن جحش فاسترجعت ثم نعي لها زوجها
مصعب بن عمير فقالت واحزناها واحداها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان للزوج لشعبة من المراة ما هي لاحد
وعن سفيان الثوري انه كان يقول في هذا الزوج يحى الاب

باب ما جاء في المراة التي تخون زوجها في

نفسها وعن عبيد بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible]
قنت المراة على فرجها وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ايما امراة اوطات فراش زوجها رجلا غيره جعلها الله يوم القيا
مة بين مقابيس من نار قال عبد الملك وبلغني عن سعيد ابن المسيب
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة اورثت مال زوجها

ولدا من غيره لم يقع لها يوم القيامة وزن حبة من خردل قال وبلغني
عن عايشة انها كانت تقول ايما امراة تعرضت لغير زوجها
بعثها الله يوم القيامة وبه الذي تعرضت له على قبلها

باب ما جاء في احسان المراة

عن سليمان
بن موسى قال كانت زينب الثقفية امراة عبد الله بن مسعود
تغزل بيدها فتتصدق على زوجها وبنيه من غيرها فقالت
له يوما ما شغلتني انت وبنوك من عملي شيئا انصرف به
لنفسي فقال لها ابن مسعود ما احب ان تصنعي ما تشتهي فاتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت اليه ذلك فقال لها
ما انفقت على زوجك وولده فهو لك صدقة وانها اتت
عايشة فقالت لها سلي لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن نفقة جمعتها اشتري بها رقبة واعتقها او اجعلها
في سبيل الله او انفقها على زوجي وولدي ايها لك افضل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعدوا بها زوجها
قال عبد الملك وبلغني ان امراة اتت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني جمعت ثلاثين دينارا
واني اريد ان اجعلها في سبيل الله وزوجي خارج في سبيل الله
فاردت ان اعطيها اياه وهو ابن عمي فتتهمني نفسي فيه
لمكانه مني فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيها
زوجك فان لك اجر الزوج واجر حق القرابة واجر سبيل
الله

باب ما يجب على المراة من خدمة زوجها

وحفظ ماله والقيام بمصلحة بيتها قال عبد الملك وبلغني
عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
استقر الماء في رحم المراة كان لها مثل اجر الصايم القايم
المخبت المجاهد في سبيل الله فاذا ضربها الطلق لم تعلم
نفس ما اخفي لها من الاجر فاذا وضعت حملها كان لها مثل
اجر الشهيد المتشحط في دمه في سبيل الله فاذا ارضعت كان
لها بكل رضعة عتق رقبة وعن سعيد ابن المسيب انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حملت المراة كان
لها مثل اجر المجاهد في سبيل الله ومثل اجر الصايم الذي
لا يفطر والقايم الذي لا يفتر وعن انس وابن مسعود ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا استقر الماء في رحم المراة كان لها مثل اجر
الصايم القايم المخبت المجاهد في سبيل الله فاذا ضربها
الطلق لم تعلم نفس ما اخفي لها من الاجر فاذا وضعت
حملها كان لها مثل اجر الشهيد المتشحط في دمه في سبيل
الله فاذا ارضعت كان لها بكل مصة عتق رقبة وعن سعيد
ابن المسيب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حملت
المراة كان لها مثل اجر المجاهد في سبيل الله ومثل اجر
الصايم الذي لا يفطر والقايم الذي لا يفتر فاذا اصابها المخاض

تحمل

سوار لها بكل طلقة مثل أجر من أعتق رقبة فإذا فطمت ولدها
نادى مناد يا من السماء أن استأنفي العمل فقد غفر الله لك و
عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للحولاء
اعلمي أيتها المرأة أنه ليس من امرأة تحمل إلا كان لها
مثل أجر الصائم المجاهد في سبيل الله فإذا ضربها الطلق
لم يدر أحد ما يأتيها إلا الله فإذا وضعت فأرضعته كان
لها بكل مصة كنسمة تعتقها فإذا فطمته نادى مناديا
من السماء أيتها المرأة استأنفي العمل فيما بقي فقد
كفيتِ

ما يستحب للمرأة من الصبر عن

النكاح بعد زوجها على الزواج عن ابيها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال أنا والسفعاء التي صبرت على أولادها
وحنت عليهم إلا كهاتين يوم القيامة وأشار بإصبعيه
قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السفعاء فقال الأ
رملة التي صبرت عن النكاح والشهوات وجهها للشمس
حتى تغير حرها على أولادها وفيما أنبأ بشر وعن أم الدرداء
أنها قالت لأبي الدرداء إنك خطبتني إلى أبي في الدنيا
وأنكحوك إياي وأنا أخطبك إلى نفسك في الآخرة فقال
لها لا تنكحي بعدي أحدا فلما خطبها معاوية بن أبي
سفيان فأخبرته بالذي كان فقال لها عليك بالصيام
فإن الصيام يكسرها عن حب النكاح ويعينها على
الصبر وعن الغزالي أن أبا الدرداء قال لأم الدرداء إن صبرت
بعدي كنت زوجتي في الجنة وإن تزوجت بعدي فإن المرأ
ة لآخر زوجها وعن سعيد بن المسيب أنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير سبيل على المرأة تكون لها
الزوجان في الدنيا إلا أنهما يكونون في الآخرة فقال المرأة للأ
خير وروي أن أبا بكر الصديق قال لابنته أسماء وهي
تحت الزبير بن العوام أي بنية إن المرأة إذا كان لها
الزوج الصالح فمات فلم تتزوج بعده جمع الله بينهما
في الجنة

ما جاء في قلة من يدخل الجنة

من النساء روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال رأيت
إذ دخلت الجنة فرأيت أقل أهلها النساء فقيل لم تدري
لم ذاك يا رسول الله قلت لا شغل لهن إلا
حمران الذهب والزعفران وعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال رأيت الجنة فرأيت أكثر أهلها فقراء
المسلمين وذراريهم ورأيت أقل أهلها أغنياء المسلمين
والنساء فقال أما النساء فألهاهن الأحمران الذهب والحرير
وأما الأغنياء فأموالهم وروي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال إنما هلكت النساء أزواجهن وخير الدنيا

في

أتشكين

قيل يا رسول الله وما بال أزواجهن قال إنهن إذا أعطين
لم يشكرن فإذا منعن اشتكين وإذا أنعم عليهن وشين و
الذي نفسي بيده لا تقوم إحداهن عن زوجها مغاضبة
له إلا وهي عاصية لله ورسوله حتى ترجع إليه ويرضى
عنها وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للنسوة
إنكن أكثر أهل النار فقلن ولم ذاك يا رسول الله قال لأنكن
إذا ابتليتن لم تصبرن وإذا أعطيتن لم تشكرن وإذا أ
يمنتن افتتنتن وقال ما أكفركن بالعشير وما
أمنكن باليسير وأنه صلى الله عليه وسلم قال أكثرن
من الصدقة فإنكن أكثر أهل النار فقالت إحداهن
ولم يا رسول الله قال إنكن أنكر الناس لنعمته وإذ لم
أر ناقصات عقل ودين وأصرع لقلوب الرجال ذوي
الأحلام منكن فاتقين الله فاتقين الله فقال رجل
وما بهن من النقص يا رسول الله قال يحضن ولا يصلين
وشهادة اثنتين منهن كشهادة الرجل الواحد
قال وما بهن من الكفر للنعمة قال يتزوج الرجل أحد
اهن وهو يملك شيئا فيحسن إليهن حتى يطعمهن
ويلبسهن فإن كان بينهما تحاور قالت ما رأيت منك
خيرا قط ولذلك هن حطب السعير وعسى أن تكون
قد ولدت منه أولادا وروي أن امرأة من الصحابيات
قالت إني من أهل الجنة قيل لها وما يدريك قالت بايعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا أشرك بلغ
بالله شيئا ولا أسرق ولا أزني ولا أقتل ولدي ولا آتي
ببهتان أفتريه ووفيت لله فالله أوفى وأكرم فأتا
ها في منامها ملك من الملائكة فقال لها أنت القائلة
ما قلت فقالت نعم قال كيف تدخلين الجنة وأنت
زينتك تبدين وكلامك ترجعين وزوجك تعصين
وجارتك تؤذين وخبرك تكذبين ثم تشترطين بعد
وجهها وقال خمس بخمس ولو زدت لزدناك

ما جاء في الغيرة للرجال

قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى خلق ثلاثة أشياء بيده
خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس
بيده فقال وعزتي وجلالي لا يسكنك مدمن خمر
ولا ديوث قالوا يا رسول الله قد عرفنا مدمن الخمر فما
الديوث قال الذي يقر الفاحشة في أهله يعني الذي ليس
بغيور وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيرة من
الإيمان والريب من النفاق وعن ابن مسعود رضي الله

عنه انه قال لقص بالرجل الا ان يكون غيورا ويروى عن معا
ذ بن جبل انه كان ياكل تفاحا ومعه امراته فاتاه غلا
م له فناولته من تفاحة في اكلت منها فاوجعها ضربا
ويروى ان ابي بن كعب دخل دخل على ذات قرابة له
فراها تاكل عنبا ثم ناولت بعضه غلاما لها فقال
لها لا تعودي قال وكانت في الانصار غيرة شديدة ويروى
ان سعد بن عبادة الانصاري قال لو وجدته معه رجلا
مع امراته لضربتها بالسيف غير مصفح وما انتظر
ان اتي باربعة شهداء فعجب الناس لقوله فقال رسول

ان اتي

الله صلى الله عليه وسلم اتعجبون من غيرة سعد لانا اغير
من سعد والله تعالى اغير مني ولذلك حرم الفواحش ما
ظهر منها وما بطن قال عبد الملك وبلغني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما اعطي عبد مثل عافية ولا
سئل مثل مغفرة ولا تصدق بمثل موعظة ولا احد
احق بالحمد من الله تعالى ولذلك حمد نفسه سبحانه
ولا احد اغير من الله تعالى ولذلك حرم الفواحش ولا احد
اكثر معاذير من الله تعالى ولذلك بعث الرسل ويروى
واهله وغيرة يدخل بها الرجل النار يعني ان يغار في الحلال
فيفرط في العقوبة ويروى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الغيرة غيرتان غيرة يبغضها الله وغيرة
يحبها الله فالغيرة التي يحبها الله غيرة العبد ان تؤتى
معاصي الله وتنتهك محارمه والغيرة التي يكرهها الله
غيرة احدكم في غير كنهه يعني في غير حق
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كتب
الجهاد على الرجال والغيرة على النساء فمن صبر منهن كان
لها مثل اجر المجاهد وروى الاوزاعي ان امراة اتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده [illegible] فقالت يا رسول
الله اني ثيب واني محصنة وزوجها في المجلس جالس فقال
فقال رسول الله انها امراة غيراء وانما قالت هذا من الغيرة

بلغ

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قسمت لسرت ما
تدري الغيراء ما اعلى الوادي من اسفله

ما جاء في سنة النساء في الخفاض عن ابن عباس رضي الله
عنه قال كانت ام اسماعيل جارية لسارة ام اسحاق فلما
عطتها سارة لزوجها ابراهيم خليل الرحمن فلما استبق اسما
عيل واسحاق وهما غلامان فسبق اسماعيل فجلس في حجر
ابراهيم فغارت سارة ام اسحاق على هاجر ام اسماعيل حين
سبق ابنها وقد كانت امتها فقالت سارة والله لاغير
من هاجر ثلاثة اشراف فخشي ابراهيم ان يجرمها او يخرمها

وكان يتقي سخطها فقال لها هل لك ان تفعلي شيئا تبري
يمينك ولا تاثمي تثقبي اذنيها وتخفضيها فيقطف
فكان ذلك اول الخفاض ويروى ان يحيى بن سعيد وربيعة
بن ابي عبد الرحمن كانا يقولان خفاض المراة كختان الرجل
ولم يكن مثله ما احله ان يخفض ان مسلما لا يقطع منه
شيء لا يكون واجبا وتنتف ابط المراة والرجل واستحد
دها وقص الاظفار هما سواء وقال مالك هي في كل ذلك
مثل الرجل سواء وعن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم قال لام عطية بنت عمار وكانت
تخفض النساء يا ام عطية اشمي ولا تنهكي فانه
اسرى للوجه واحظى عند الزوج ويروى عن الضحاك
بن قيس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك
الا انه قال انضر للوجه واحظى عند الزوج فامرها
ان لا تبالغ القطع وان تخفف وقوله اسرى للوجه يقال
اشرق ونضر واكثر ماء للوجه فاذا بالغت في
القطع واكثرت اذهب ذلك ماء وجهها ومات لو
نها وقوله احظى عند الزوج يقال في ذلك احسن جما
عها ولا تبالغ في قطع ذلك منها فادني الاغفة يجزي وانما
هو ذلك للسنة وعن علي رضي الله عنه انه كره للجا
رية ان تخفض حتى تبلغ سبع سنين

جامع في ذكر حقوق النساء على الرجال وحقوق الرجال
على النساء مما روي وصح عن رسول الله صلى الله عليه

وصح

وسلم عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال كانت امراة
بالمدينة عطارة يقال لها الحولاء وكانت تاتي بنات
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشترون منها العطر فا
تتها يوما فلم توافق رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت لعايشة يا ام المومنين والله اني لاتعطر لزو
جي حتى لكاني عروسة تزف لزوجها فاذا دخل معه
في لحاف فيعرض عني بوجهه ثم انتعرض له فيعرض عني
وما احسبه الا مستخطا فقالت لها عايشة اقعدي
حتى ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يلبث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دخل فقال [illegible]
الحولاء فهل اشتريتم منها عطرا فقالت عايشة لا
والله يا رسول الله ولكنها جاءت تشتكي زوجها
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعي واطيعي
فقالت يا رسول الله ما ذا احظى في ذلك فقال نساء حا
ملات والدات مرضعات رحيمات باولادهن لولا ما
ياتين الى ازواجهن لدخل مصلياتهن الجنة وفي الغزل والنسج
والطحن والكنس ونحو ذلك الاعمال لهن اجر واحسان
فليس عليهن في ذلك الا ان يشاء ولا تكلف ان تعمل الا ما قد

والنسج صح

عليها الا ان يكون تزوجها على هذا الشرط وانما يجب
هذا المثل اهل الضعف التي لم تحبس لزوجها المحتسب
بغيرها في نفقتها فذلك واجب عليها وعن عايشة
انها تحدث الامراة وبيدها مغزل وهي تغزل فقالت
لها ابشري لو تعلمين ما عند الله تعالى من الثواب ولو علمت
ذلك ما قعدت عن الغزل والنسج لكساء نفسها اخرى قالت
لها الك بكل ثوب تنسجينه لنفسك او لمن يلبسك
قصر في الجنة اوسع من المشرق الى المغرب ولك بكل
خيط تغزلينه مائة وعشرون الف مدينة وان صرير
المغزل تفتح له سبع سموات حتى ينتهي الى العرش
فيكون له دوي كدوي النحل وهي عند الله
بمنزلة شهادة ان لا اله الا الله فلا يستقر ولا يمسك
حتى ينتهي الى الله تعالى وينظر اليه فيقول الله عز
وجل له مرحبا بك واني قد غفرت لصاحبتك اشهد
كم يا ملايكتي اني قد غفرت لها ذنوبها ولو كانت مثل
زبد البحر او مثل رمل السيل او مثل رمل الحاجر وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امراة غزلت حتى تكسي
نفسها واولادها الا استغفرت لها ملايكة سبع من
السموات وسبع ارضين وما فيها من الملايكة وتخرج
من قبرها وعليها حلة مثل نور الشمس وعلى راسها
خمار مثل نور القمر ليلة البدر وبين يديها نور وعن
شمالها نور وياتيها ملك بشربة من السلسبيل ويا
تيها ملك يحملها على جناحه فيمر بها امنة الى الجنة
فاذا دخلت الجنة بعث الله اليها ثمانين الف وصيفة
كل وصيفة من حلل الجنة نورها مثل نور الشمس
وعن مجاهد انه قال كتب الجهاد على الرجال والغيرة على
النساء فمن صبر منهن كان لها من الاجر مثل ما للمجاهد
في سبيل الله عز وجل وعن عايشة انها قالت سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايهن هولاء الثلاثة من النساء الاتي
يصرخن في النار على وجوههن قال يا عايشة هي الصالقة
فلتقم تخرج من النار فتعرجهن حتى يفرغ الله بين الناس
اما النايحة فتمكث في النار صماء بكماء حتى يفرغ الله من
الحساب بين الخلق واما النامصة فتنبح على ابواب جهنم
كما تنبح الكلاب في دار الدنيا حتى يضحك اهل جهنم فيقولون
يا ليتنا لو شربنا من واحد سيحان وجيحان والحطمة
والهاوية ولا نسمع نباح مثل النايحة فقالت له عايشة
يا رسول الله ما حق الرجال على النساء وما حق النساء على
الرجال فقال يا عايشة كلما يكون حق الرجل على المروة

تمال

22

ما

حق الله على عباده وما من امراة اكرمت زوجها الا اكرم الله
وجهها واضات كما يضيء القمر ليلة البدر فقالت له زدني
يا رسول الله فقال لها يا عايشة من امراة تطهرت في
بيت بغير اذن زوجها الا لا يطهرها الله في وادي العلق وهو شر
واد خلقه الله في جهنم قالت له زدني يا رسول الله قال لها
يا عايشة ما من امراة خرجت تمشط راسها في دار الجارة
دون اذن زوجها الا مشط الله راسها بامشاط من نار وتقع
عقارب من نار على راسها وصدرها ويغلي دماغ راسها كما
تغلي القدر على النار قالت له زدني يا رسول الله فقال يا عا
يشة ما من امراة بعثت بيدها الى زوجها بغضب الا جعل الله
في ذلك اليد ثعبانا يا كل لحمها ويرضض عظامها فقالت
يا رسول الله زدني فقال لها يا عايشة ما من امراة خرجت
متشوفة اللباس من دارها الا لعنها الله والملايكة والناس
اجمعون ولا تزال اللعنة عليها حتى ترجع الى دارها قالت
له يا رسول الله هذا للرجال على النساء فما للنساء على الر
جال فقال لها يا عايشة للمرأة على زوجها الا يجيعها
ولا يعريها ولا يشتم ابويها ويعاشرها بالمعروف كما
امر الله سبحانه وتعالى ان يفعل ان تغلب بالسيئات وانقلبت
هي الحسنات فبينما هو في حديثهما ذلك حتى نزل
عليهما جبريل عليه السلام فقال له يا رسول الله اهبط بنا
الى مقبرة المدينة فانطلقا بقبرين بقبر فيه وفي
القبر الواحد شاب وفي عنقه سلسلة من نار فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل انبئني عن هذا
المعذب الشقي فقال يا رسول الله كان لا تمر به جمعة
الا قال فيهن ما لا يعلم الله منهن فقال يا جبريل وما ذنب
هذا الشيخ المتقي فقال يا رسول الله كان يا كل اموال
اليتامى ظلما وكان يرائي الناس في الدنيا فهذا عذابه
في الدنيا وله في الاخرة اشد العذاب وينبغي للمسلم و
المسلمة ان يتطهر كل يوم جمعة ولو يبلغ الى الطهر
في بيت المال ان الذنوب تتساقط عنهما بذلك الطهر كما
تتساقط اوراق الشجر فقالت يا رسول الله هل الا الجمعات
اليها دعوات تفتح لها سبع سموات قال نعم يا عايشة
دعوة المؤذن الى ان يقيم الصلوة ودعوة المجاهد الى ان يرزقه
الله الشهادة ودعوة الحاج حتى يرده الله الى اهله ووطنه
ودعوة المظلوم الى ان ينتصر له ودعوة الصايم الى ان
يفطر فقالت يا رسول الله اي هولاء النسوة التي يلعن

لله بكل يوم جمعة بحجة قال يا عايشة منهن الغسالة
والغازلة والصوامة المتصدقة في سبيل الله عز وجل قالت
اي هولاء الثلاثة من الرجال الذين لا ينظر الله اليهم لا تطهر
مشتغلة فقال لها يا عايشة رجل تحلى وامسك واعتق
وملك ورجل اعان على مظلوم بشهادة الزور قالت
يا رسول الله اي هولاء الثلاثة الغرباء في الدنيا قال لها
يا عايشة كل مسجد لا يصلى فيه ومصحف لا يقرا فيه وعالم
بين قوم جاهلين لا يسالونه ان امرهم بالمعروف ضحكوا
وان نهاهم عن المنكر استهزوا به
جامع في ذكر النساء روي عن سعيد بن يعقوب عن رجال من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عايشة الصديقة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة تعطرت لغير زوجها
فهي زانية وكل عين نظرت اليها والى زينتها وطيبها
فهي زانية ولا يقبل الله منها صرفا ولا عدلا حتى تتوب
الى الله وعن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايما امراة اكتحلت بين يدي رجل ليس لها بمحرم
امر الله الملايكة ان يلعنوها ولا يقبل الله منها صرفا ولا
عدلا ما دام ذلك الكحل في عينيها قال عبد الملك وحدثني
الحسن ابو الحسن عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رايت في النار ليلة اسري بي امراة معلقة
من شعرها وهي يغلي دماغها ورايت امراة قد اخرج
لسانها من وراء قفاها والحميم يصب من فوق راسها
ويخرج من دبرها ورايت امراة معلقة بثدييها و
النار توقد من تحتها وهي تاكل من لحم جسدها ورايت
امراة معلقة بقدميها خرساء صماء بكماء عمياء ور
ايت امراة معلقة برجليها وهي تاكل من جسدها نارا مسا
كل اهل النار من سبعين النار يشربون ومن النار
يلبسون وعلى جمر جهنم يتقلبون فقامت اليه فاطمة
ابنته فقالت له حبيبي يا رسول الله اخبرني باي شي و
قع الله العذاب على هولاء النسوة قال يا فاطمة ان
المعلقة بشعرها كانت لا تغطي شعرها من الرجال
والمعلقة بلسانها كانت توذي زوجها بلسانها و
المعلقة بثدييها هي التي كانت تفسد على زوجها فراش
زوجها للغير والتي كانت في تابوت من نار كانت امراة منو
جة وكانت تتزين والمعلقة برجليها كانت تخرج من
بيتها بغير اذن زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايما امراة جرحت زوجها بلسانها فتح الله لها سبعين
بابا من اللعنة وغضب الله عليها ولعنتها الملايكة في السماء
والارض وايما امراة قالت مالي جو الله ما رايت منك خيرا قط

لاجرم

لاحرم الله عليها نعيم الجنة وكتب عليها من الوزر مثل رمل
عالج وانزل عليها كل يوم وليلة الف لعنة وايما امراة
دعاها زوجها الى فراشه فابت احبط الله عملها
سبعين سنة وايما امراة حاربت زوجها حشرت
يوم القيامة منخرسة صماء ولا يقبل منها صرفا ولا عدلا
وايما امراة خرجت من بيت زوجها بغير اذنه بني الله
لها بكل خطوة بيتا في النار وايما امراة خالفت زوجها
في فراشه جعل عليها عذاب نصف هذه الامة وكتب
عليها من الوزر مثل رمل عالج وايما امراة قالت لزو
جها انما تاكل مالي وتلبس ثيابي غضب الله عليها
سبعين سنة ولو كان لها من المال مثل مال قارون وتصد
قت به في سبيل الله ما قبل الله منها شيئا وايما امراة
قالت لزوجها اراحني الله منك فتح الله عليها بابا من
العذاب ووضع الله على جسدها كسوة من النار ولا يغيب الله
اليها حتى تعودها وايما امراة الحدت في وجه زوجها سو
د الله وجهها وجعل قبرها حفرة من حفر جهنم وايما
امراة مشفقة على زوجها اخرج الله لسانها من ورا
قفاها ولم يقبل الله منها شيئا من اعمال البر فان
ماتت على حالها دخلت النار مع المنافقين والمنا
فقات والمراة المنافقة لو عبدت ربها عبادة الملا
يكة ما نفعها ذلك ولو ان امراة حبست من ثيابها شي
الى زوجها من احد منخريها دما ومن الاخر قيحا كل يوم
سبعين مرة ما ادت حق زوجها قال فاذا كملت للمر
ة اربع خصال فقد كمل لها خصال الخير ورجوت
ان تكون من اهل الجنة اذا هي حافظت على الصلوات ا
لخمس في اوقاتها وكانت طايعة لزوجها في كل شي
لله فيه رضى وطاعة له فان اول ما تسال عنه المراة
يوم القيامة الصلاة وعن حق زوجها وعن رضاء زوجها
وطوعها له فانه خير لها من صيام الدهر وقيام الليل و
الثانية حفظ اللسان من قول الزور والغيبة واللغو وكثرة
الفحش وهو ان تقول لزوجها ما رايت منك خيرا قط ونحو
هذا والثالثة الزهادة في زينة الدنيا من الذهب والفضة وثياب
الحرير وثياب المباهاة وكذلك متاع المنزل فاذا رزقت ذلك
وزهدت في هذا جعلها منها افضل من الف ركعة من غيرها من النساء

والرابعة صبرها على المصايب والصبر عند الغيرة ولها [illegible]
اجر المجاهد في سبيل الله وايما امرأة ماتت عزبا ولم تتزوج
ولم تمكنت دخلت الجنة وايما امرأة ارملت فصبرت على
ايتامها ولم تتزوج كانت يوم القيمة في ظل عرش الرحمن

في ذكر المرأة التي تخدم زوجها وما لها

في ذلك من الثواب قال عبد الملك وحدثني جعفر بن محمد قال ايما
امرأة قامت تخدم زوجها يوما واحدا اوجب الله لها الجنة
واعطاها ثواب اثني عشر وليا وايما امرأة خدمت زوجها
يوما وليلة غفر الله لها الذنوب كلها وكسيت يوم القيا
مة حلة خضراء وكتب الله لها بكل شعرة في جسدها ثواب
شهيد وبنى لها بكل شعرة في بدنها مدينة من مسك ولا
تخرج من الدنيا حتى ترى موضعها من الجنة وايما امرأة
خدمت زوجها نهارا واحدا اخرجت من ذنوبها كيوم ولدتها
امها واعطاها الله ثواب الف حجة والف عمرة واستغفر
لها الملايكة وايما امرأة كنست بيت زوجها وبسطت له
ثوبا كي يجلس عليه زوجها حبا في الله فتح الله عليها ابواب
الرحمة ونضح لها قبرها من الجود والعنبر [illegible] وادخل الله
في بيتها سبعين حوراء يؤنسونها ويزورون قبرها كل يوم
والف ملك يحملون اليها من نعيم الجنة ويوسع الله عليها
قبرها

في ذكر النساء المحسنات لازواجهن

وما لهن في ذلك من الثواب قال عبد الملك وبلغني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة تبسمت في وجه زو
جها وشكرت بعلها يشكر الله اليها يوم القيامة وايما
امرأة استشرحت بين يدي زوجها الليلة واصبحت خرجت
من قبرها مع نساء النبيين وتمر على الصراط معهن بغير
حساب واعطاها في الجنة ثواب اثني عشر وليا وايما امرأة
فرشت لزوجها بطيب نفسها حرم الله جسدها على النار و
اعطاها ثواب مائتي حجة وعمرة وكتب الله لها مائتي
الف حسنة ورفع لها مائتي الف درجة في الجنة وايما
امرأة دخلت مع زوجها في فراش واحد ناداها ملك من تحت
العرش استانفي العمل فقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك
وما تاخر وكتب الله لها ثواب من اعتق مائة رقبة وكتب
لها بكل شعرة حسنة وايما امرأة قبلت زوجها بطيب
نفسها فكانما قرأت القرآن اثني عشر مرة وكتب الله لها
بكل آية في القرآن خمسين حسنة وبنى لها بكل قبلة مدينة
في الجنة وايما امرأة قبلت رأس زوجها ومسحت [illegible]

كتب

يكتب الله لها بعد كل شعرة حسنة وعمر لها بكل شعرة
حلة في الجنة وايما امرأة دهنت رأس زوجها واحسنت وشاربه
سقاها الله من انهار الجنة وهون عليها سكرات
الموت وكتب الله لها براءة من النار وجوازا على الصراط
واعطاها ثواب عمل ستين عاما وايما امرأة اخذت من
خف زوجها وجعل قبرها روضة من رياض الجنة وفتح الله
لها بابا الى الجنة وكتب الله بكل خطوة مائة حسنة ورفع
لها مائة درجة في الجنة وايما امرأة ناولت زوجها شربة من
ماء فكانما اعتقت رقبة وسقاها الله من الكوثر سبعين
شربة قبل ان تدخل الجنة والبسها حلة من حلل الجنة وايما
امرأة وضعت مائدة بين يدي زوجها كتب الله لها ثواب الف
عبادة سنة وكتب لها بكل رغيف وضعته بين يدي
زوجها عشر حسنات ورفع لها عشر درجات ووضع
على راسها تاجا من نور مكللا بالدر والياقوت وايما
امرأة غسلت ثياب زوجها اعطاها الله ثواب ستين
شهيدا ولا تقوم من مقامها الا مغفورا لها جميع ذنو
بها وايما امرأة طبخت لزوجها فقد حرم الله عليها النار
وايما امرأة خبزت لزوجها لا نصبها شدة يوم القيامة
ومرت على الصراط كالبرق الخاطف وايما امرأة رضي عنها
زوجها رضي الله عنها وادخلها الجنة بغير حساب وايما
امرأة نامت وزوجها راض عنها اعطاها الله من الثواب مثل
ما اعطى ايوب عليه السلام على بلايه وللزوجة فضل على
الحور العين كفضل محمد صلى الله عليه وسلم على جميع الخلايق
وايما امرأة نوت صيام تطوع من ليلها ثم امرها زوجها
بالفطر ثم افطرت كتب الله لها اجر الصائم واجر الطاعة
لزوجها وان حلفت انها صايمة لم تاثم على ذلك والمرأة
هي الشافعة يوم القيامة كشفاعة النبيين للمرأة
وعينها زوجها تقوم وتقعد والارض تستغفر والملايكة
يكتبون لها الحسنات والرب عنها راض وتدخل الجنة بغير
حساب وعن انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث ليس لهن جزاء الا النار الا ان يتبن المرأة السارقة
من مال زوجها والعوادة والنايحة فان تبن تاب الله عليهن وان

من علم ما الهش بما الفرح جزاؤه النار وان امرأة سرقت من
زوجها درهما واحدا او رغيفا واحدا ثم عبدت ربها الف سنة
ما نفعها ذالك حتى توفي الى زوجها ما اخذت من ماله دانقا
وينبغي لزوجها وقالت اجعلني في حل فان رضي عنها زوجها
غفر الله لها الذنوب كلها وادخلها الجنة بغير حساب وعن
علي بن زياد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اربعة من
الطاعة كسبها امرأة انه اكبه الله على وجهه في النار النساء الرفات
والحمامات والمناحات والعرايس انتهى كتاب
الغاية والنهاية تاليف الامام عبد الملك بن حبيب
رحمه الله ورضي عنه اخر ربيع الاول عام احدى وار
بعين ومائة والف من نسخة بخط سيدي محمد بن محمد
بن عرضون الحساني رحمه الله تعالى ونفعنا ببركا
ته امين امين امين

وكان الفراغ منه يوم الثلاثاء عند صلاة العصر على يد
الحقير الذليل الراجي لمولاه المغفرة الطاهر بن المامون
ابن المكي بن البغداد بن المكي بن محمد الشرقي
نفعنا الله ببركاته العمري البعد دارا ومنشا اللهم اغفر
لكاتبه ولوالديه ولشيوخه ولجميع المسلمين الاحياء
منهم والاموات اللهم ثبتنا على الكلمة المشرفة لا اله
الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ يوم الاثنين
من شهر شوال سبعة وعشرون يوما من شوال عام اثنين
وتسعون ومائة والف

حسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم لا اله
الا الله محمد رسول
الله صلى الله
عليه وسلم
انتهى
انتهى

الخزانة العامة
الرباط

1126

النهاية

fin